

دیوان نائب مسد

احمداد و تقدیم
طلال حرب



دار طاکر
بیرات

دیوان
نائب مسرر

دیوان نائب‌مشرک

إعْزَازٌ وَتَقْدِیْمٌ
طَلالِ حَرْبٍ

طار طاکر
بیروت

جميع الحقوق محفوظة

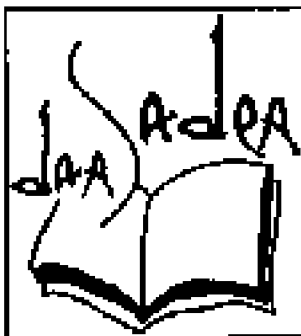
الطبعة الأولى

1996

طبعت هذه الطبعة بالتعاون مع الدار العالمية بيروت - ١٩٩٦

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أمسطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تأسست سنة ١٨٦٣



دار صادر

دار صادر للطباعة والنشر

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

هاتف وفاكس 01.448827 / 04.922714 / 04.920978 (+961) Tel & Fax

تأبط شراً

هو ثابت بن جابر بن سفيان وينتهي نسبه إلى قيس عيلان بن مضر بن نزار، وأمه امرأة يقال لها أميمة، ويقال إنها من بني القين، بطن من فهم^(١)، وقيل إن أمه أمة حبشية سوداء^(٢)، ورث عنها سوادها، فعد من «أغربة العرب»^(٣). مات والده وهو صغير، فتزوجت أمه الشاعر أبا كبير الهذلي، وهو من كبار الصعاليك، فخرجه على شاكلته، «وربما كان لسواده وتعبير عشيرته له به وبأنه ابن أمة أثر في تصعلكه»^(٤). فنشأ فتاكاً واشتهر بسرعته في العدو حتى قيل إنه «أعدى ذي رجلين وذو ساقين وذو عينين، وكان إذا جاع لم تقم له قائمة، فكان ينظر إلى الظباء فينتقي على نظره أسمنها، ثم يجري خلفه فلا يفوته حتى يأخذه فيذبحه بسيفه، ثم يشويه فيأكله»^(٥)، وتأبط شراً لقب له.

وفي تلقيبه بتأبط شراً أربعة أقوال^(٦):

١ - قيل إنه تأبط سيفاً وخرج فقيل لأمه: أين هو؟ فقالت: لا أدري، تأبط شراً وخرج.

٢ - قيل إن أمه قالت له في زمن الكمأة: ألا ترى غلمان الحي يجتنون لأهلهم الكمأة

(١) انظر الأغاني ١٨ : ٢٠٩.

(٢) العصر الجاهلي لشوقي ضيف. ص ٣٧٧.

(٣) المفصل لجواد علي ٩ : ٦٤١.

(٤) العصر الجاهلي لشوقي ضيف. ص ٣٧٧.

(٥) الأغاني ١٨ : ٢١٠.

(٦) خزنة الأدب للبغدادي ١ : ١٣٧ - ١٣٨.

فيروحون بها! فقال لها: أعطيني جرابك حتى أجتني لك فيه. فأعطته جرابها فملأه لها أفاعي من أكبر ما قدر عليه، وأتى به متأبطاً له، فألقاه بين يديها، ففتحته فسمعن بين يديها في بيتها، فوثبت وخرجت منه، فقال لها نساء الحي: ماذا كان الذي تأبطه ثابت اليوم؟ قالت: تأبط شراً.

٣ - وقيل إنه رأى كبشاً في الصحراء فاحتمله تحت إبطه، فجعل يبول طول الطريق عليه، فلما قرب من الحي ثقل عليه حتى لم يُقله، فرمى به فإذا هو الغول! فقال قومه: بم تأبطت يا ثابت؟ فأخبرهم، فقالوا: لقد تأبط شراً.

٤ - وقيل إنه أتى بالغول فألقاه بين يدي أمه، فسئلت أمه عما كان متأبطاً فقالت ذلك، فلزمه.

وقيل إنه: «أخذ سكيناً تحت إبطه وخرج إلى نادي قومه فوجأ بعضهم، فقبل تأبط شراً، وقيل تأبط جفير سهام وأخذ قوساً» فقالت له أمه: هذا تأبط شراً^(١).

وقيل إنه سمي تأبط شراً بيت شعر قاله^(٢) وهو:

تَأْبُطَ شَرًّا ثُمَّ رَاحَ أَوْ اغْتَسَدَى يُوَائِمُ غُثْمًا أَوْ يَسِيفُ عَلَى دَخَلٍ
وقيل إنه لقب تأبط شراً «لأنه كان ربما جاء بالشهد أو العسل في خريطة كان يتأبطها، فكانت أمه تأكل ما يجيء به، فأخذ يوماً أفعى فألقاها في الخريطة، فلما جاءت أمه لتأخذ ما في الخريطة سمعت فحيح الأفعى فألقتها وقالت: لقد تأبطت شراً يا بني»^(٣).

وإذا تمعنا في هذه الأقاويل جميعاً وجدنا أن الافتعال بين فيها، فكم من شخص تأبط سيفاً وخرج، فلماذا لم يسم بتأبط شراً؟ وهل عُدَّ السيف شراً في العصر

(١) انظر المفصل ٩: ٦٤٢ - ٦٤٣ ووجاه بالسكين: ضربه في أي موضع كان.

(٢) انظر الأغاني ١٨: ٢١٦ والمفصل لجواد علي ٩: ٦٤٣ وفيه يشيف بدلاً من يسيف.

(٣) الاشتقاق لابن دريد ص ٢٦٦.

الجاهلي؟ ألم يفخر الفرسان بسيوفهم؟ ويصوروا حداثها ومضاءها؟

وهل قصة حمله الغول معقولة؟ هل الغول كائن واقعي حتى يحمله ويأتي به قومه؟

هل من المعقول أن يهجم على الناس في نادي القبيلة ويطعنهم بسكينه؟

وإذا كان يشعر بعداء تجاه أمه حمله على أن يملأ لها الجراب أفاعي، فهل من المعقول أن يتأبط جراباً مملوءاً بالأفاعي؟ الواقع أن كل هذه الأسباب لا تعدو أن تكون قصصاً أوردتها الرواة، جرياً على عاداتهم، للامتناع والتسلية والدلالة على ما يقوم به هذا الصعلوك من شرور. أما نحن فإننا نميل إلى أنه كان يداوم على القيام بأعمال خبيثة شريرة، حتى بات قومه كلما رأوه خارجاً أدركوا أنه يبيت شراً فلقبوه بتأبط شراً، وهذا ما ذهب إليه شوقي ضيف حين قال: «وربما كانت قبيلته هي التي لقبته بهذا اللقب لكثرة ما كان يرتكب من جنایات وجرائر، أي أنه يحمل دائماً في أطوائه شراً يريد أن ينفذه»^(١).

وعاش تأبط شراً حياة حافلة بالغزو والقتال والمخاطر مع صديقيه الشنفرى وعمرو بن براق، «وتروى له مغامرات مختلفة وهي مطبوعة بطابع القصصي الشعبي»^(٢) إذ تضخمت قصصه وبطولاته كثيراً بتأثير الرواة والقصاصين حتى قاربت العجب العجائب في «حكايات كثيرة يتعجب منها العقل لغرابتها»^(٣).

وفي ختام حياة حافلة، سقط الصعلوك المتمرد، سقط تأبط شراً في غزوة من غزواته، في ساحة الصراع والجلاد، فقتلته هذيل^(٤). وتفاصيل ذلك أنه خرج غازياً، فعرض له بيت من هذيل في جبل فأراد مهاجمته، فمنعه من معه لأنهم شاهدوا ضبعاً

(١) العصر الجاهلي لشوقي ضيف. ص ٣٧٧.

(٢) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

(٣) خزانة الأدب للبغدادى ١: ١٣٨.

(٤) الاشتقاق لابن دريد. ص ٢٦٦.

يخرج فتشاءموا من ذلك، لكن تأبط شراً لم يبال بذلك بل هجم على البيت مع جماعته فقتلوا شيخاً وعجوزاً وحازوا جاريتين وإبلاً، وفر غلام إلى الجبل، فاتبعه تأبط شراً فرماه الغلام بسهم أصاب قلبه، وحمل على الغلام فقتله، ثم مات هو من السهم، فأخذت هذيل جثته ورمتها في غار يقال له غار رخمان^(١). وكان ذلك في حدود سنة ٨٠ ق هـ / ٥٤٠ م^(٢).

وترك لنا تأبط شراً مجموعة من القصائد والمقطوعات، أشهرها القصيدة التي صدر بها المفضل الضبي مفضلياته ومطلعها:

يَا عَيْدُ مَالِكَ مِنْ شَوْقِي وَإِثْرَاقِي وَمَرُّ طَلِيفِ عَلَيَّ الْأَهْوَالِ طَرَّاقِي
وحامت الشكوك حول بعض قصائده وبخاصة قصيدة: «إن بالشعب الذي دون
ملع» فقد ذكر الرواة أنها مما نحله إياه خلف الأحمر^(٣). ونسب قوم له قصيدة
مطلعها:

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظُّلَامِ بِمَغْشَمِ جَلْدٍ مِنْ الْفُشْيَانِ غَيْرِ مُهَبِّلِ
ونسب آخرون هذه القصيدة نفسها إلى أبي كبير الهذلي^(٤) وروى له الجاحظ
أبياتاً وقال: «إن كان قالها» الأمر الذي يدل على شكه في نسبتها إليه^(٥).

ومع ذلك يبقى الشعر القليل الثابت لتأبط شراً ينهض شامخاً ويدل على أصالة
الشعر والشاعر وتعبيره عن حياة الصعاليك وما يعتمر في صدورهم من خلجات.
وهكذا امتاز شعر تأبط شراً دائماً، بنبرة الواقعية، والنزعة التصويرية الطبيعية، مع رؤيا

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. لجواد علي ٩: ٦٤٣ - ٦٤٤.

(٢) الأعلام للزركلي ٢: ٩٧.

(٣) العصر الجاهلي للشوقي ضيف. ص ٣٧٧

(٤) انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢: ٥٦٢ وما بعدها.

(٥) انظر كتاب الحيوان للجاحظ ٣: ٤٢٢.

حيوية للوجود فائرة بتزعات الإنسان القوي المقبل على المجهول إقبالة فنان وطفل وفارس مقدم، فيه من الفنان تلوين الخيال ودفق الإحساس بجمال الوقائع الإنسانية، مبسطة أمامه، من دون زيف أو تقييم ضيق. وفيه من الطفل دهشته العفوية من العالم، وما توحى به هذه الدهشة من حكمة ساذجة، ولكنها صادقة صائبة. وفيه من الفارس نزعة التحدي، وجماع القوة الحيوية الطافحة من خلال حس عامر بانتجاع قمم المجد، أينما تبدت، ودون أية تهلكة، شخصت وبرزت^(١).

(١) موسوعة الشعر العربي لمطاع صفدي ١ : ٩٨.

الديوان

- ١ -

أذهب (*)

[رجز]

١ - وَأَذْهَبْتُ صُرَّتِي نَحْلُنَ بَعْدَهَا صَفُّوْا وَحُلُّنَ بِالْجَمِيعِ الْحَوْشَبَا

(*) انظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٣: ٤١١ مادة صفوا.

(١) صفوا: مكان بعينه والحوشب مكان أيضاً.

أغرك مني^(*)

وسئل تأبط شراً عن شر يوم لقيه، فذكر أنه خرج إلى بلاد ثمالة يطوف، فشاهد عبداً وسبع نبوق، فأقبل نحوه، فحذره العبد ولاذ بناقة حمراء وجعل يدور معها، فرماه بسهم فقتله. وساق الإبل. وخطر له أن يركب الناقة الحمراء فإذا بها تشب به وتعدو حتى كادت تصل به إلى رجال القبيلة التي ينتمي أصحابها إليها. فرمى بنفسه عنها فانكسرت رجله، وانطلقت والنوق معها. وخرج يعرج حتى اختبأ خلف كثيب إلى أن هبط الظلام، فشاهد ناراً عظيمة وبجنبها ناران أصغر منها فتقدم إليها فنبح كلب وصاح رجل يسأل من القادم؟ فزعم تأبط شراً أنه بائس، لكن الرجل اشتبه به وأوثقه ثم نام. واستطاع تأبط شراً أن يفك قيوده وهم بقتل الرجل لكنه أحجم خوفاً من أن يطلب، ففر. لكن الرجل تبعه وأخذ يشتمه فانقض عليه تأبط شراً وأوثقه وجنبه إلى ناقته وركبها، وعندما وصل إلى الحي قال:

[الطويل]

١ - أَغْرَكَ مِنِّي يَا بَنَ فَعْلَةً عَلَيَّ عَشِيَّةً أَنْ رَأَيْتُ عَلَيَّ رَوَائِي
نغلة (أ) وبالأمس (ب)

(*) انظر الأغاني ٢١: ١٥١ - ١٥٣ (طبعة الهيئة المصرية العامة).

(١) فعلة: كناية عن اسم أم من يسه. علتي يقصد الألم الذي أصاب رجله. الروائب: جمع رائبة أي الحادثة المؤذية. ورابت علي روايبي. يقصد شائتي الشوائب، ويعني بذلك إصابته. النغل: ولد الرانية والأثني نغلة. (أ) و(ب) الأغاني (دار الثقافة) ٢١ - ١٧٢.

- ٢ - وَمَوْقِدُ نِيرَانٍ ثَلَاثٍ فَشَرُّهَا
نشرها (أ)
وَالْأَمْهَاءُ إِذْ قُدَّتْهَا غَيْرَ عَازِبٍ
وَالْأَمْهَاءُ (ب)
- ٣ - سَلَبْتُ سِلَاحِي بَائِساً وَشَتَمْتَنِي
فَيَا خَيْرَ مَسْلُوبٍ وَيَا شَرَّ سَالِبٍ
- ٤ - فَإِنْ أَكُ لَمْ أُخْضِبْكَ فِيهَا فَإِنَّهَا
نُيُوبُ أَسَاوِيدٍ وَشَوْلُ عَقَّارِبٍ
نِيَاب (أ) وشوك (ب)
- ٥ - وَيَا رُكْبَةَ الْحَمْرَاءِ شَرَّةَ رُكْبَةٍ
يَا شَر (أ)
وَكَاذَتْ تَكُونُ شَرَّ رُكْبَةٍ رَاكِبٍ
لقد كذت ألفى بعدها غير راكب (ب)

(٢) عزب الرجل يابله إذا رعاها بعيداً عن الدار التي حل بها الحي، لا يأري إليهم. (أ) و(ب) الأغاني (دار الثقافة) ٢١ : ١٧٢ - ١٧٣.

(٣) خير مسلوب: تأبط شراً. شر سالب: الرجل الذي أسره.

(٤) الأساويد: جمع أسود وهو العظيم من الحيات. الشول جمع شولة وهي ما تشول العقرب ذنبها أي ترفعه. (أ) و(ب) الأغاني (دار الثقافة) ٢١ : ١٧٢ - ١٧٣.

(٥) الحمراء: الناقة التي كانت سبباً في إصابة رجله. الشررة: الشر (أ) الأغاني (دار الثقافة) ٢١ : ١٧٣. (ب) رواية في الأغاني (الهيئة المصرية العامة) ٢١ : ١٥٣. حاشية ٢ نقلاً عن المختار.

ألا هل أتى الحسناء^(*)

لقي تأبط شراً رجلاً من ثقيف جباناً أهوج وعليه حلة جيدة واسمه أبو وهب
فرغب في الحلة. وسأله أبو وهب: بم تغلب الرجال يا ثابت. قال: باسمي، إنما أقول
ساعة ما ألقى الرجل أنا تأبط شراً فينخلع قلبه حتى أنال منه ما أردت. فقال له الثقيفي:
فهل لك أن تبيعني اسمك. قال: نعم. قال: فيم؟ قال: بهذه الحلة. فوافق الثقيفي وقال
له تأبط شراً: لك اسمي ولي كنيثك وأخذ حلته وأعطاه طمرية ثم انصرف وقال في
ذلك يخاطب زوجة الثقيفي:

[طويل]

١ - أَلَا هَلْ أَتَى الْحَسَنَاءُ أَنْ حَلِيلَهَا تَأْبَطَ شَرًّا وَاسْتَنَيْتُ أَبَا وَهَبٍ
٢ - فَهَبُهُ تَسْمَى اسْمِي وَسَمَانِي بِاسْمِهِ^(*) فَأَيْنَ لَهُ صَبْرِي عَلَى مُعْظَمِ الْخَطْبِ
عظم (أ)

٣ - وَأَيْنَ لَهُ بَأْسٌ كَبَائِسِي وَسَوْرَتِي وَأَيْنَ لَهُ فِي كُلِّ فَادِحَةٍ قَلْبِي

(*) انظر الأغاني ١٨ : ٢١١ . (بولاق). و ٢١ : ١٣٠ (الهيئة العامة المصرية).

(١) الحسن: الجمال وكل مبهج مرغوب فيه، الحليل: الزوج.

(٢) هب: احسبه. (أ) موسوعة الشعر العربي ١ : ١٣٢ . (*) في بعض المصادر: وسماني اسمه.

(٣) البأس: الجرأة والقوة والشدة في الحرب. السورة: الوثبة والشدة والحدة. الفادحة: المصيبة والنازلة.

- ٤ -

لعلي ميت كمدا^(*)

وقال تأبط شراً قبل موته هذه الأبيات يعبر فيها عن خوفه وتحسره من أن يلقي حتفه قبل أن يحقق ما يرغب فيه من الغزو.

[الوافر]

- | | |
|---------------------------------------|---|
| أَطَالِعُ أَهْلَ ضَمِيمٍ فَالْكَرَابِ | ١ - لَعَلِّي مَيِّتٌ كَمَدًا وَلَمَّا |
| وَكَاھِلَهَا بِرَجُلٍ كَالضُّبَابِ | ٢ - وَإِنْ لَمْ آتِ جَمْعَ بَنِي خُثَيْمٍ |
| وَسَيَّارَ فَيَا سَوْغَ الشُّرَابِ | ٣ - إِذَا وَقَعْتُ بِكَغَبٍ أَوْ قُرَيْمٍ |

(*) انظر موسوعة الشعر العربي ١: ١٣٤. معجم البلدان لياقوت ٤: ٤٤٣ مادة الكراب.

(١) الكمد: الحزن الشديد والمكتوم. أطالع: أطلع عليهم وآتيهم. الضيم: الظلم والإذلال. الكراب: لعلها

هنا بمعنى الكرب أي الحزن الشديد. وقيل: الكراب موضع وكذلك ضيم.

(٢) كاهل القوم: سندهم. الرجل: جمع راجل وهو السائر على رجله.

(٣) كعب وقريم وسيار: قبائل بعينها. سوغ الشراب: الشراب الهنيء.

وحرمت النساء^(*)

أغار عمرو بن جابر بن سفيان أخو تأبط شراً على بني عتير من هذيل فقتله رجل من بني عتير بسهم، فقال تأبط شراً لما بلغه قتل أخيه:

[الوافر]

- | | |
|---|---------------------------------------|
| ١ - وَحَرَّمْتُ النِّسَاءَ وَإِنْ أُحِلَّتْ | بِشَوْرِ أَوْ بِمَرْجٍ أَوْ لِيَصَابِ |
| ٢ - حَيَاتِي أَوْ أَزُورَ بَنِي عَتِيرِ | وَكَاهِلَهَا بِجَمْعٍ ذِي ضَبَابِ |
| ٣ - إِذَا وَقَعْتُ لِكَعْبٍ أَوْ خُثِيمِ | وَسَيَّارٍ يَسُوعُ لَهَا شَرَابِي |
| ٤ - أَظُنِّي مَيِّتاً كَمَدّاً وَلَمَّا | أَطَالِغُ طَلْعَةَ أَهْلِ الْكَرَابِ |
| ٥ - وَدُمْتُ مُسِيرًا أَهْدِي رَعِيلاً | أَوْثُمُ سَوَادَ طُودٍ ذِي نِقَابِ |

(*) انظر الأغاني (طبعة الهيئة المصرية العامة) ٢١: ١٥٧ ولعل هذه الأبيات رواية أكبر للقصيدة السابقة.

- (١) الشور: العسل. المزج: نوع من العسل. الصاب: شجر مر.
(٢) حياتي يريد: أبذل حياتي. الكاهل: مقدم الظهر مما يلي العنق.
(٣) كعب وخثيم وسيار: لعلهم أشخاص من بني عتير يهددهم الشاعر. أو قبائل.
(٤) الكراب: مجاري الماء في الوادي.
(٥) الرعيل: جماعة الفرسان. الطود: الجبل العظيم المرتفع. ذي نقاب: أي تغطيه السحب.

- ٦ -

لا أتمنى الشر^(٥)

[الطويل]

- ١ - وَلَا أَتَمَنَّى الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَارِكِي وَلَكِنْ مَتَى أُحْمَلُ عَلَى الشَّرِّ أَرْكَبُ
٢ - وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي وَلَا جَارِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبِ

المتحول (أ)

(٥) نسب هذا الشعر إلى هدية العذري وإلى البعيث وإلى تأبط شرأ. انظر العقد الفريد ١ : ٩٩. وقال ابن قتيبة إن هدية أخذ البيت الثاني من بيت لتأبط شرأ يتألف من الكلمات نفسها ولكن فيه المتحول بدلاً من المتقلب. انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ : ٥٨٤.

(١) والشر تاركي. الواو واو الحال، ويقصد والشر بعيد عني. ركب الشر: ألقى نفسه فيه.

(٢) الصرف من الدهر: مصائبه.

- ٧ -

وما ولدت أُمِّي^(٥)

[الطويل]

١ - وَمَا وَلَدْتُ أُمِّي مِّنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا وَلَا كَانَ رِيشِي مِّنْ دُنَائِي وَلَا لَغِبِ

(٥) انظر لسان العرب لابن منظور ١: ٧٤٣. مادة لغب.

(١) اللغاب: الفاسد.

- ٨ -

إذا خلفت^(٥)

[الوافر]

١ - إِذَا خَلَّفْتُ بَاطِنَتِي سِرَارٍ وَبَطْنِ هَضَاضٍ حَيْثُ غَدَا صُبَاحُ

(٥) انظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٣: ٣٩١. مادة صباح.

(١) الباطن من الأرض ما انخفض منها وسهل. غدا: سال وهي هنا بمعنى بدأ واستد. سرار وهضاض وصباح: مواضع بعينها.

عقر بني شليل^(*)

[الوافر]

- ١ - شَنِئْتُ الْعَقْرَ عَقَرَ بَنِي شَلِيلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّيحُ
٢ - كَرِهْتُ بَنِي جُذَيْمَةَ إِذْ ثَرَوْنَا قَفَا السَّلَفَيْنِ وَانْتَسَبُوا فَبَاحُوا

(*) معجم البلدان لياقوت ٣: ٢٣٨: مادة السلفين.

- (١) شئت: بغضت بغضاً شديداً وتعجبت. العقر: المنزلة، وعقر القوم: محللتهم. القاري: الطاعن بالرمح، والقاري ساكن القرية. وهي هنا من قرى الضيف أي أكرمهم. هبت الريح: يقصد رياح الكرم.
(٢) ثرونا كنا أكثر منهم: السلفين موضع بعينه. انتسب: ذكر نسبه.

أطناب ثابت (*)

أغار تأبط شراً وحده على خثعم، فبينما هو يطوف إذ مر بسلام يتصيد الأرناب
ومعه قوسه ونبله، فلما رآه تأبط شراً أهوى ليأخذه، فرماه الغلام فأصاب يده اليسرى،
وضربه تأبط شراً فقتله وقال في ذلك:

[الطویل]

١ - وَكَادَتْ وَبَّيْتُ اللَّهُ أَطْنَابُ ثَابِتٍ تَقَوُّضُ عَنْ لَيْلَى وَتَبْكِي السَّوَائِحُ

٢ - تَمَنَّى فَتًى مِنَّا فَلَاقَى وَلَمْ يَكُذْ غُلَامًا نَمَتْهُ الْمُحْصَنَاتُ الصَّرَائِحُ

غلام

٣ - غُلَامٌ نَمَى فَوْقَ الْخُمَاسِيِّ قَدْرُهُ وَدُونَ الَّذِي قَدْ تَرْتَجِيهِ النَّوَائِخُ

(٤) الأغاني. دار الثقافة ٢١: ١٦٣ وفيه أن «هذه الأبيات أن تكون لقوم المقتول أشبه منها بتأبط شرأ».

(١) الأطناب: جمع الطنب وهو جبل تشد به الخيمة إلى التود. وهو يكتني بها عن الخيام نفسها. ثابتة: تأبط شراً نفسه. قوض: هدم.

(٢) نَمَتْه: رفَعته ونَسَبته، ونَمَى: سَمِنَ. المحصِنات: جمع المحصنة وهي المرأة المتزوجة. الصرائح: الخالصات الصافيات من العيب.

(٣) ثَمَى: ارتفع. الخماسي: لعله يقصد به الرمح الذي طوله خمس أذرع. النواكح: النساء ذوات الأرواح. وقوله «دون الذي قد تترجيه النواكح» يقصد به أن عمر هذا الغلام أقل من العمر الذي تتطلبه النساء الراغبات في الزواج أي أنه صغير السن.

٤ - فَإِنْ تَكُ نَالَتْهُ خَطَاطِيفُ كَفُّهِ

بِأَبْيَضَ قَصَّالٍ نَمَى وَهُوَ قَادِحُ

فَأُولَ مَقْنُولِ غَدَا وَمَرُ فَارِحِ

٥ - فَقَدْ شَدُّ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ كِنَانَةٌ

تَدَاوَى لَهَا فِي أَسْوَدِ الْقَلْبِ قَادِحُ

• خزاية

(٤) الخطاطيف: الأظفار. الأبيض: السيف. القصّال: القطّاع. القادح: الصعب. الفارح: الفرحان.

(٥) الكنانة جعبة تجعل فيها السهام. القادح: مرض أو سواد. والقادح الشق. وأسود القلب: سويداؤه.

الريح للعادي^(*)

[البسيط]

وقال تأبط شراً^(**)

١ - أَتَنْظُرَانِ قَلِيلاً رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ أَوْ تَعْدُونِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي

(*) انظر لسان العرب ٢: ٤٥٧ مادة روح.

(**) وروي للسليك بن السلكة.

(١) أتنظران: أتنظران. الريث: البطء والمقدار. الريح: الغلبة والقوة ومنه قوله تعالى: وتذهب ريحكم. العادي: المعتدي والعادي: الأسد أيضاً.

ألا عجب الفتیان(*)

خرج تأبط شراً في جماعة من الصعاليك يريدون الغارة على بني نفثة وكان هؤلاء في غزوة لهم، وإذ لبست النساء لبس الرجال وبرزن للقتال، ظن تأبط شراً أن القوم قد بيتوا لهم، فنكص عن القتال. وفي طريق العودة ساقوا إبلاً لبني ليث وقتل تأبط شراً غلاماً منهم كان قد نهاهم عن أخذها. وفي عودته قال:

[الطويل]

- | | |
|--|--|
| ١ - أَلَا عَجِبَ الْفَتَيَانُ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ | تَقُولُ أَرَاكَ الْيَوْمَ أَشْعَثَ أَغْبَرَا |
| ٢ - تَبُوعاً لَأَثَارِ السَّرِيَّةِ بَعْدَمَا | رَأَيْتُكَ بَرَّاقَ الْمَفَارِقِ أَيْسَرَا |
| ٣ - فَقُلْتُ لَهَا: يَوْمَانِ، يَوْمُ إِقَامَةٍ | أَهْزُ بِهِ عُصْنًا مِنَ الْبَانِ أَحْضَرَا |
| ٤ - وَيَوْمُ أَهْزُ السَّيْفَ فِي جِيدِ أَغْيَدٍ | لَهُ نُسُوءٌ لَمْ تَلَقْ مِثْلِي أَنْكَرَا |

(*) انظر الأغاني (الهيئة العامة) ٢١ : ١٦٤.

- (١) الفتیان: جمع الفتى وهو ذو النجدة والمروعة. الأشعث: المغبر الشعر وذو الشعر المتلبد.
(٢) تبوعاً أي تتبع. السرية: القطعة من الجيش. المفارق: جمع المفرق وهو وسط الرأس، والمكان الذي يفرق فيه الشعر. أيسرا: غنياً.
(٣) البان شجر أبيض الزهر.
(٤) الأغيد: المائل اللين الجوانب والأغيد صفة للشباب في أول شبابه. أنكر: شديد البأس.

- ٥ - يَخْفَنَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْزِعُ نَفْسَهُ
 ٦ - وَقَدْ صَحْتُ فِي آثَارِ حَوْمٍ كَأَنَّهَا
 ٧ - أَبْعَدَ النَّفَائِيْنَ أَمْلُ طُرْفَةٍ
 أَرْجَرُ طَائِرًا (أ)
- ٨ - أَكْفَكِفُ عَنْهُمْ صُحْبَتِي وَإِخَالَهُمْ
 أَنَّهُ رَحِلِي عَنْهُمْ (أ)
- ٩ - فَلَوْ نَالَتِ الْكَفَّانِ أَصْحَابَ نَوْفَلٍ
 ١٠ - وَلَمَّا أَبَى اللَّيْثِيُّ إِلَّا تَهَكُّمًا
 ١١ - فَقُلْتُ لَهُ حَقُّ الثَّنَاءِ فَإِنِّي
 ١٢ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَهْلَ زَادَ لِحَاجَةٍ
- لَقَدْ كُنْتُ أَبَاءَ الظُّلَامَةِ قَسُورًا
 عَذَارَى عُقِيلٍ أَوْ بَكَارَةً حَمِيرًا
 وَأَسَى عَلَى شَيْءٍ إِذَا هُوَ أَذْبَرًا
 مِنَ الدُّلِّ يَغْرَأُ بِالتُّلَاعَةِ أَغْفَرًا
 بِرَأ (ب)
- بِمَهْمَةٍ مِنْ بَطْنِ ظَرْءٍ فَعَزَّعَرَا
 بِعِرْضِي وَكَانَ الْعِرْضُ عِرْضِي أَوْفَرَا
 سَأَذْهَبُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مَتَأَخَّرَا
 يَقُولُ فَلَا يَأْلُوكَ أَنْ تَتَشَوَّرَا

- (٥) نزع: أشرف على الموت ونزع به إلى كذا، دعاه إليه. القصور: الأسد والقصور: العزيز الغالب، والغلام القوي الشجاع.
- (٦) الحوم: القطيع من الإبل. عقيل: قبيلة. حمير: قبيلة يمنية شهيرة.
- (٧) النفائيين: قبيلة بني نفاعة التي غزاها. أمل طرفة: اتجه إلى طريق. أسى: أحزن. أدبر: تولى وذهب. (أ) معجم البلدان لياقوت ٤: ٥٩.
- (٨) أكفكف: أصرف وأدفع. اليعر: الجذدي الذي يربط عند حفرة لصيد السباع، فإذا سمع الذئب أو نحوه صوته جاء يطلبه فوق في الحفرة. التلاعة: ماء لبني كنانة. الأعفر: ما علاه التراب. (أ) و(ب): انظر معجم البلدان لياقوت ٢: ٤٠.
- (٩) نوفل: رجل بعينه. المهمة: البلد المقفر والصحراء الواسعة البعيدة. ظرء: موضع. وعرعر: مكان بعينه. (أ) معجم البلدان لياقوت ٤: ٥٩.
- (١٠) الليثي: رجل بعينه. العيرض: الحسب والشرف الذي يحافظ عليه الإنسان.
- (١١) حتى لم أجد متأخراً: حتى لا يقال إنني قد تأخرت وتركك تنال من عرضي.
- (١٢) اللجاجة: الإلحاح، والعناد في الخصومة والتعادي فيها. يألو: يقصر ويطيء. تشور: خجل.

- ١٣ - دَنَوْتُ لَهُ حَتَّى كَأَنَّ قَمِيصَهُ تَشْرَبُ مِنْ نَضِجِ الْأَخَادِعِ عُصْفُرًا
١٤ - فَمَنْ مُبْلَغٌ لَيْتَ بِنَ بَكْرِ بِأَنَّا تَرَكْنَا أَخَاهُمْ يَوْمَ قَرْنٍ مُعْفَرًا

(١٣) الأخادع جمع الأخدعان وهما عرقان في جانبي العنق. العصفر صبيغ أصفر يستخرج من نبات.
(١٤) يوم قرن: معركة حدثت في موضع اسمه قرن. معفراً: يعلوه التراب.

رثاء الشنفرى^(*)

قُتل الشنفرى الصديق الحميم لتأبط شراً. فرثاه ذاكرأ شجاعته وبطولته:

[الطويل]

عَلَى الشَّنْفَرَى سَارِي الْعَمَامِ فَرَائِحُ وَرَائِحُ (أ)	غَزِيرُ الْكُلَى أَوْ صَيِّبُ الْمَاءِ بَاكِرُ من (ب)
٢ - عَلَيْكَ جَدَاءٌ مِثْلُ يَوْمِكَ بِالْحَيَا جزاء (أ) بالجبا (ب)	وَقَدْ رَعَفَتْ مِنِّي السُّيُوفُ الْبَوَاتِرُ رُعِفَتْ منك (ج)
٣ - وَيَوْمَكَ يَوْمَ الْعَيْكَتَيْنِ وَعَظْفَةٌ ويومك يوم (أ) وعظفة (ب)	عَظَفْتُ وَقَدْ مَسَّ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرُ

(*) انظر الوحشيات لأبي تمام ص ١٣٠ - ١٣١.

(١) الساري: السائر بالليل. العمام جمع الغمامة وهي السحابة البيضاء. الرائح: الآتي في العشي والرائح: الطيب الريح. الكلى: الجوانب والكلى من السحاب: أسفله. وغزير الكلى: كثير الماء. العيب: السحاب ذو المطر (أ) و(ب) موسوعة الشعر الجاهلي ١: ١١٤.

(٢) الجداء: العطاء والنفع. الجبا: موضع. والحيا كذلك. رعت: قطرت دماً. البواتر: جمع الباتر وهو القاطع. (أ) و(ب) و(ج) موسوعة الشعر العربي ١: ١١٤.

(٣) العيكتان: موضع بعينه. العظفة: الحملة والهجمة. عطف: حملت وهجمت. مس القلوب الحناجر: امتلأت رعباً من شدة القتل.

(أ) و(ب) موسوعة الشعر الجاهلي العربي ١: ١١٤.

- ٤ - تُجِيلُ سِلَاحَ الْمَوْتِ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ
تحاول دفع (أ) يشوكتك الحذا (ب) عوائذ (ج)
- ٥ - وَطَعْنَةُ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُرْشَةً
لَهَا نَفْدٌ تَضِلُّ فِيهَا الْمَسَايِرُ
- ٦ - يَظَلُّ لَهَا الْآسِي أَمِماً كَأَنَّهُ
نَزِيفٌ هَرَّاقَتْ لُبُّهُ الْخَمْرُ سَاكِرُ
- ٧ - وَإِنَّكَ لَوْ لَأَقْبَيْتَنِي بَعْدَ مَا تَرَى
وهل يُلْقَيْنَ مَنْ غَيْبَتُهُ الْمَقَابِرُ
فإنك (أ)
- ٨ - لَأَلْفَيْتَنِي فِي غَارَةٍ أَدْعَى لَهَا
إِلَيْكَ وَإِذَا رَاجِعاً أَنَا ثَائِرُ
أدعي بها (أ)
- ٩ - وَإِنْ تَكُ مَأْشُوراً وَظِلَّتْ مُخَيِّماً
وَأَبْلَيْتَ حَتَّى مَا يَكِيدُكَ وَاتِرُ
- ١٠ - وَحَتَّى رَمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ غَانِيساً
وَحَيْرَكَ مَبْسُوطَ وَزَادُكَ حَاضِرُ

- (٤) الحدى: القاطعة. والحذاء: الماضية السريعة القطع. الضعين جمع الضائن وهو واحد الغنم فالضئين الضأن أي الغنم. نفرت الدابة: خافت فتباعدت. العوائر جمع العائر وهو الكابي والتاعس. (أ) و(ب) و(ج) موسوعة الشعر العربي ١: ١١٤.
- (٥) طعنة خلس: طعنة سريعة وخادعة. المرشة: الضربة المؤلمة. النفذ: الخرق. وطعنة لها نفذ: طعنة نافذة. المسابر جمع المسبر وهو ما يقاس به عمق الجرح.
- (٦) الآسي: الحزين والآسي: الطيب أيضاً. أميماً: هادياً. هراقت: أراقت أي صبت وسفكت. التزيف: السكران، والمحموم، والضعيف.
- (٧) (أ) موسوعة الشعر العربي ١: ١١٥.
- (٨) ألفيتني: وجدتني. (أ) موسوعة الشعر العربي ١: ١١٥.
- (٩) هذا البيت لم يرد في الوحشيات بل في موسوعة الشعر العربي ١: ١١٥. ظلت: ظللت. مخيماً: مقيماً. أبليت: اجتهدت في الحرب. الواتر: طالب الثأر.
- (١٠) لم يرد هذا البيت في الوحشيات بل في موسوعة الشعر العربي ١: ١١٥. العانس من الرجال الذي كبر في السن ولم يتزوج. ويقال أعنس الشيب وجهه إذا خالطه. مبسوط: كثير ومنشور.

١١ - وَأَجْمَلُ مَوْتِ الْمَرْءِ إِذَا كَانَ مَيِّتًا وَلَا بُدَّ يَوْمًا مَوْتُهُ وَهُوَ صَابِرٌ

١٢ - فَلَا يَتَعَدَّنُ الشُّنْفَرَى وَسِلَاحُهُ الْحَدِيدُ وَشَدُّ خَطْوِهِ مُتَوَاتِرٌ

وشد خطوه (أ)

١٣ - إِذَا رَاعَ رَوْعَ الْمَوْتِ رَاعٍ وَإِنْ حَمَى حَمَى مَعَهُ حُرٌّ كَرِيمٌ مُصَابِرٌ

(١١) لم يرد هذا البيت في الوحشيات بل في موسوعة الشعر العربي ١: ١١٥.

(١٢) فلا يمدن: دعاء جاهلي يدعو به أهل الميت لفقيدهم وكأنهم يرغبون في بقاء ذكره كي لا ينسوه.

متواتر: متتابع. (أ) موسوعة الشعر العربي ١: ١١٥.

(١٣) لم يرد هذا البيت في الوحشيات بل في موسوعة الشعر العربي ١: ١١٥. راع: خاف.

وشعب كشل الثوب^(*)

[الطويل]

- ١ - وَشَعْبُ كَشَلِ الثُّوبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ مَجَامِيعُ صَوْحِيهِ نِطَاقٌ مُخَاصِرُ
نطاف مخاصر (أ)
- ٢ - بِهِ مِنْ سُيُولِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقْرَاهَا جَبَارٌ لِصُّمِ الصُّخْرِ فِيهِ قَرَارُ
نجاء (أ)
- ٣ - تَبْطُنُّهُ بِالْمَوِّمْ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ دَلِيلٌ وَلَمْ يُثَبِّتْ لِي النُّعْتَ خَابِرُ
- ٤ - بِهِ سَمَلَاتٌ مِنْ مِيَاهٍ قَدِيمَةٍ مَوَارِدُهَا مَا إِنَّ لَهُنَّ مَصَادِرُ

(*) انظر الأصمعيات ص ٣٥.

(١) الشعب: الطريق في الجبل. شل الثوب: خياطته خياطة خفيفة متباعدة ويقصد هنا وعورة الطريق. الشكس: الصعب. صوحيه: جانبيه. نطاف: جمع نطفة وهي القليل من الماء يبقى في الإناء. مخاصر: باردة. (أ) انظر موسوعة الشعر العربي ١: ١٣٣.

(٢) بيض: غدران. أقراها: ثبثها وبردها. جبار: سيل. قرار: أصوات. النجاء: الخلاص.

(أ) لسان العرب لابن منظور ٤: ١١٦.

(٣) تبطنته: دخلته وسرت فيه. خابر: الخبير المجرب.

(٤) سمالات جمع سملة وهي بقية الماء في الحوض، وما في الحوض من طين ونحوه. الموارد جمع المورد وهو الطريق إلى الماء.

إذا المرء لم يحتل^(٥)

أخذ بنو لحيان من هذيل على تأبط شراً طريق جبل وجدوه فيه يجني عسلاً، ولم يكن له طريق غيره، فأقبلوا عليه وقالوا استأسر أو نقتلك، فكره أن يستأسر، لذلك صب ما معه من العسل على الصخر ووضع نفسه عليه وانحدر حتى انتهى إلى الأرض من غير طريقهم فابتعد عنهم ونجا بنفسه. فقال في ذلك.

[طويل]

- ١ - إذا المرء لم يحتل وقد جد جدّه أضاع وقاسى أمره وهو مُدِيرُ
 - ٢ - ولكن أئحو الحزم الذي ليس نازلاً به الخطب إلا وهو لِقَصْدِ مُبْصِرُ
 - ٣ - فذاك قريع الدهر ما عاش حوّل إذا^(٥) سد منه منخر جاش منخر
- (أ) الأمر (ب) للحزم
- كان حولاً (أ)

(٥) انظر ديوان الحماسة لأبي تمام ١: ١٧. والأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٤٠ مع اختلاف في ترتيب الأبيات ورواياتها.

(١) لم يحتل: لم يتقلب عن جهته. جدجده: زاد اجتهاده. مدير: مول (**) في الحماسة: إذ.

(٢) الخطب: الكرب والأمر الشديد، والمكروه. (أ) و(ب) الأغاني ٢١: ١٤١.

(٣) قريع الدهر: المجرب للأمور. الحول: البصير بتحويل الأمور. إذا سد منه منخر جاش منخر كناية عن القدرة على الخلاص من الشدة. (أ) الأغاني ٢١: ١٤١.

٤ - أَقُولُ لِلْحَيَّانِ وَقَدْ صَفَرْتُ لَهُمْ وَطَائِبِي وَيَوْمِي ضَيْقُ الْجُحْرِ مُغَوِّرُ
لِحَيَّان (أ)
الحجر (ب)

٥ - هُمَاخُطَّتَا^(٥) إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ
٦ - وَأُخْرَى أَصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا وَإِنَّهَا
ظفرت (أ)

٧ - فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَزَلُّ عَنِ الصَّفَا
بِهِ جُؤْجُؤٌ عَيْلٌ وَمَتْنٌ مُخَصَّرُ
صلب

٨ - فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْذَحِ الصَّفَا
٩ - فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَلَمْ أَكْ آيِباً
وما كدت آتياً (أ)

١٠ - فَإِنَّكَ لَوْ قَايَسْتَ بِاللُّصْبِ جِيلَتِي
بِلُقْمَانَ لَمْ يُقْصِرْ بِي الدُّهْرُ مُقْصِرُ
قاسيت
بلحيان

- (٤) لحيان: بطن من هذيل. صفرت: خلت. الوطاب جمع وطب وهو سقاء اللبن في الأصل وقد أراد بها هنا ظروف العسل. ضيق الحجر: ضيق المنفذ. المعور: المنكشف العورة. (أ) لسان العرب ١: ٧٩٨ مادة وطب. (ب) الأغاني ٢١: ١٤٠. وهذا أول أبيات القصيدة فيه.
- (٥) خطتا: مثني خطة والخطة: الأمر والقصة. إيسار: أسر. منة: أي إطلاق لقاء شيء ما. دم: يقصد قتلاً. ومن: أنعم كذا. وردت في جميع المصادر.
- (٦) أصادي: أدير الرأي في تدبير الشيء وأمعن النظر فيه. (أ) الأغاني ٢١: ١٤١.
- (٧) فرشت: بسطت. الصفا: جمع الصفاة وهي الصخرة العريضة الملساء. جؤجؤ: صدر. عيل: ضخم. متن: ظهر. مخصر: دقيق.
- (٨) خالط: داخل في الأصل وهنا بمعنى وصل. لم يكذح: لم يؤثر. خزيان: مستح.
- (٩) أبت: رجعت. فهم: قبيلة الشاعر. مثلها: مثل هذيل. تصفر: كناية عن تأسفها على خلاصه منها. (أ) لسان العرب لابن منظور ٣: ٣٨٣ مادة كيد.
- (١٠) ورد هذا البيت في الأغاني فقط. واللصب: الشعب في الجبل. لقمان: صاحب قصة النسر المشهورة في إطفاء العمر.

- ١٦ -

إن تصرميني^(*)

[الطويل]

١ - فَإِنْ تَصْرِمِينِي أَوْ تُسَيِّئِي جَنَابَتِي فَإِنِّي لَصَرَاءُ الْمُهِنِ جَذَامِرُ

(*) انظر لسان العرب لابن منظور ٤: ١٢٥ مادة جذمر.

(١) تصرميني: تهجريني وتقطعي وصالي. جنابتي: ناحيتي وجانبي. جذامر: قطاع للمهد وللرحم.

لا بزا منعت^(٥)

أسرت فهم قيس بن العيزارة، وأخذوا سلاحه واتفقوا على قتله. ثم افتدته هذيل ونجا فقال قصيدة عينية يهجو فيها تأبط شراً ومطلعتها:

وَيَأْمُرُ بِي شَعْلٌ لِأُقْتَلَ مُفْتَلًا فَقُلْتُ لِشَعْلٍ بِشَسْمَا أَنْتَ شَافِعُ
وشعل لقب لتأبط شراً. ويشتمه قيس حين سلبه بزه وجعل يجره على الأرض حتى أتلفه، ثم يرميه بالضعف والجبن إذ تحدوه الضبع أم عويمر وتسوقه تطمع أن تأكله. فلما بلغ تأبط شراً ذلك أجابه:

[الطويل]

- ١ - وَإِنَّكَ لَا بَزًا مَنَعْتَ وَلَا يَدَا وَإِنَّ الشُّيُوفَ بِالْأَكْفِ شَوَارِعُ
- ٢ - غَدَاةَ تَقُولُ قَدْ مَلَكَتُمْ فَأَسْجِعُوا وَإِنِّي لِمَا أَسْلَكْتُمُونِي لَتَابِعُ

(٥) انظر شعر الهذليين للدكتور أحمد كمال زكي. دار الكاتب العربي. القاهرة، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م. ص ١٧١.

(١) البز: السلاح. شوارع: مرفوعة للضرب بها.

(٢) أسجحوا: هونوا ومهلوا. أسكتمونني: حملتموني عليه.

- ٣ - قَوَالُهُ لَوْلَا ابْنَا كِلَابٍ وَعَامِرٌ بَعَوْا أَمْرَ غَيَّاتٍ هُمْ وَالْأَقَارِعُ
٤ - لَجَامَعْتُ أَمْرًا لَيْسَ فِيهِ هَوَادَةٌ وَلَا غُضَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا تَنَازُعُ

(٣) بعوا: جنوا، غيات: من الغي وهو الضلال.

(٤) لجامعت أماً: لقتلتك. الغضة: المنقصة والاستحياء. تنازع: خلاف وخصام. الهوادة: اللين والرفق، والمدارة.

وقالوا لها^(*)

خطب تأبط شراً امرأة من بني عبس ومن بني قارب فأرادت أن تتزوجه ووعدته بذلك، فلما جاءها وجدها قد رغبت عنه، فقال لها: ما غيرك؟ فقالت: والله إن الحسب لكريم، ولكن قومي قالوا: ما تصنعين برجل يُقتل عند أحد اليومين وتبقين بلا زوج؟ فانصرف عنها وهو يقول هذا الشعر:

[الطويل]

- ١ - وَقَالُوا لَهَا لَا تُنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ
لأَوَّلِ نَضَلٍ أَنْ يُلَاقِي مَجْمَعاً
- ٢ - فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيٍ فَتِيلاً وَخَاذَرَتْ
تَأْيَمَهَا مِنْ لَا يَسِ اللَّيْلِ أَرْوَعاً
- ٣ - قَلِيلُ غِرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمِّهِ
دَمُ الثَّارِ أَوْ يَلْقَى كَمِيّاً مُسْفَعاً

مقنعا (أ)

(*) انظر الأغاني ١٨: ٢١٧ (بولاق) وديوان الحماسة لأبي تمام ١: ١٨٩ والأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٤٥ - ١٤٦.

(١) لا تنكحيه: لا تتزوجه. أول نضل: يعني أول المعركة.
أن يلاقي مجمعا يقصد: يسقط فتيلاً.

(٢) الفتيل والنقير والقطمير يضرب بها المثل في حقارة الشيء وعدم نفعه. التأيم: البقاء بلا زوج. الأروع: الحديد الفؤاد.

(٣) الغرار: القليل من النوم. الكمي: الشجاع: المسفع: المتغير لون الوجه (أ) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٤٥.

- ٤ - يُمَاصِّعُهُ كُلُّ يُشَجِّعٍ قَوْمُهُ وَمَا ضَرْبُهُ هَامَ الْعِدَا لِيُشَجِّعَا
تناضله (أ) نفسه (ب) طئه في طرقة أن (ج)
- ٥ - قَلِيلُ ادِّخَارِ الرِّادِ إِلَّا تَعِلَّةٌ فَقَدْ نَشَرَ الشُّرُوفُ وَالتَّصَقَّ الْمِيعَا
٦ - يَبِيتُ بِمَغْنَى الْوَحْشِ حَتَّى أَلْفَنَهُ وَيُضْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا
٧ - عَلَى غِرَّةٍ أَوْ نُهْزَةٍ مِنْ مَكَانِسٍ أَطَالَ نِزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَسَعَا
جهرة من مكائس (أ) الموت (ب)
- ٨ - وَمَنْ يُغَرِّ بِالْأَعْدَاءِ لَا بُدَّ أَنَّهُ سَيَلْقَى بِهِمْ مَنْ مَضْرَعِ الْمَوْتِ مَضْرَعَا
يضرب الأبطال (أ)
- ٩ - رَأَيْنَ فَتًى لَا صَيْدُ وَحْشٍ يُهْمُهُ فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسَاءً لَصَافَحْنَهُ مَعَا
١٠ - وَلَكِنْ أَرْبَابَ الْمَخَاضِ يَشْفُهُمْ إِذَا اقْتَفَرُوهُ وَاجِدًا أَوْ مُشِيقًا
يشقهم إذا افتقدوه أو رأوه (أ)

- (٤) يماصعه: يجالده ويقاتله. يشجع قومه أي يشجعه قومه. الهام جمع الهامة وهي الرأس. (أ) و(ب) و(ج) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٤٦.
- (٥) التعلة: ما يتعلل به. نشر: تمرد وبرز. الشرسوف: مقاطع الأضلاع التي تشرف على البطن. والمعني: البطن.
- (٦) المغنى: الوحش. ألفنه: اعتدن عليه.
- (٧) الغرة: الغفلة. النهزة: الفرصة. المكائس: الملازم للكناس وهو مأوى الغزال في الشجر. تسعسا من قولهم تسعسع الشهر إذا ولى أكثره. (أ) و(ب) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٤٦.
- (٨) يغرى: يحمل على القتل. (أ) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٤٦.
- (٩) رأين يقصد رأت الوحوش. فلو صافحت: يقصد لو أن الوحوش تصافح إنساناً.
- (١٠) المخاض: النوق الحوامل. يشقهم أي يهز لهم. إذا اقتفروه أي تتبعوه. مشيقاً أي غير منفرد. (أ) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٤٦.

١١ - وَإِنْ وَإِنِّي^(٥) عُمِّرْتُ أَغْلَمُ أَنِّي

يرشق أضلعا (ب)

واني ولا علم لأعلم (أ)

١٢ - وَكُنْتُ أَظُنُّ الْمَوْتَ فِي الْحَيِّ أَوْ أَرَى

١٣ - وَلَسْتُ أَبِيتُ الدَّهْرَ إِلَّا عَلَى فَتَى

أَلَذُّ وَأُكْرَى أَوْ أَمُوتَ مُقْنَعًا

أُسْلِبُهُ أَوْ أَذْعِرُ السَّرْبَ أَجْمَعًا

(١١) سنان الموت: نصل الموت. يرق: يلمع. أضلعا: منكشفاً بارزاً. (أ) و(ب) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٤٦. وهذا البيت هو البيت الأخير فيه. (٥) كذا في الأصل.

(١٢) هذا البيت والبيت الذي يليه وردا في الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٤٦ كنت أظن الموت في الحي: كنت أعدني ميتاً ما لبثت في الحي.

أكرى: أزيد. المقنع: من يلبس البيضة على رأسه.

(١٣) أذعر السرب: يقصد سرب الحيوانات يذعر عند رؤيته، يقصد أنه يقضي حياته بين صيد وقنص.

تَعَتَّتْ (*)

وقيل إن أناساً من الأزد ربّوا لتأبط شراً ربيعة^(*) وقالوا: هذا مضيق ليس له سبيل إليكم من غيره فأقيموا فيه حتى يأتىكم، فلما دنا من القوم توجس ثم انصرف ثم عاد فنهضوا في أثره حين رأوه لا يجوز، ومر قريباً فطمعوا فيه، وفيهم رجل يقال له حاجز، ليث من ليوثهم سريع، فلم يلحقه. فقال تأبط شراً في ذلك:

[الطويل]

١ - تَعَتَّتْ حِصْنِي حَاجِزٍ وَصِحَابُهُ وَقَدْ نَبَذُوا خُلُقَانَهُمْ وَتَشَنُّعُوا
٢ - أَظُنُّ وَإِنْ صَادَقْتُ وَغَثًّا وَإِنْ جَرَى بِي السَّهْلُ أَوْ مَتْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مَهِيْعٌ
(الظن ٠٠٠ صادقت)

٣ - أَجَارِي ظِلَالُ الطَّيْرِ لَوْ فَاتَ وَاحِدٌ وَلَوْ صَدَقُوا قَالُوا بَلَى أَنْتَ أَشْرَعُ

(*) الأغاني طبعة دار الثقافة ٢١: ١٦٧.

(**) الربيعة طليعة الجيش من الكشافة التي ترقب العدو. وربوا لتأبط شراً ربيعة أي جمعوا له من يرصد تحركه.

(١) تعتت: حركت بعنف. حصني: جانبي. حاجز: رجل من الأزد. الخلقان جمع الخلق وهو البالي من الثياب. تشنعوا: تهيأوا.

(٢) الوعث: المكان الكثير الدهش. والوعث: الطريق العسر الصعب. ومتن من الأرض: ما صلب منها وارتفع. مهيع: واسع.

(٣) أجاري ظلال الطير: يقصد أنه يجاريها في السرعة كناية عن شدة بأسه في العدو.

٤ - فَمَنْ كَانَ مِنْ فِثْيَانِ قَيْسٍ وَخِندِفٍ
أَطَافَ بِهِ الْقَنَاصُ مِنْ حَيْثُ أُفْرِغُوا
فلر

٥ - يَحُبُّ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَأَبٌ مُرِيحاً وَهُوَ أَشْوَشُ أَرْوَغٍ
وَجَابِ بِلَاداً نَصَفَ
لَأَبِ إِلَيْهِمْ

٦ - وَلَوْ كَانَ فِرْنِي وَاحِداً لَكَفَيْتُهُ
وَمَا ارْتَجَعُوا لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ مَطْمَعُ
فلو كان منكم

(٤) قيس وخندف: قبيلتان. وخندف هي خندف بنت حلوان زوجة إلياس بن مضر، عرف بنوه بها فقليل لهم: خندف.

القناص: الصياد. الفتيان جمع الفتى وهو ذو النجدة والمرؤة.

(٥) يحب: يأثم: وجاب البلاد: قطعها سيراً. أب: رجع. أشوش من شوش: اختلط والتبس: أروع: مرتاع من كل ما يسمع ويرى.

(٦) القرن: النظير في الشجاعة وقرني: من يقاومني. ارتجعوا: عادوا.

أَبْعَدَ قَتِيلِ الْعَوْصِ^(٥)

غزا تأبط شراً مع صاحبين له بني العوص من بجيله وأخذوا نعماً لهم فاتبعهم بنو العوص وقتلوا صاحبيه، فيما أفلت تأبط شراً وبات عند امرأة منهم يتحدث إليها ولما أراد أن يأتي قومه دهنته ورجلته فجاء إليهم وهم يكون فقالت له امرأته: لعنك الله تركت صاحبك وجئت مدهناً، فقال تأبط شراً يرثي صاحبيه واسم أحدهما عمرو: [الطويل]

١ - أَبْعَدَ قَتِيلِ الْعَوْصِ آسِي عَلَى فَتَى وَصَاحِبِهِ أَوْ يَأْمُلُ الزَّادَ طَارِقُ
٢ - أَطْرِدُ نَهَباً آخِرَ اللَّيْلِ أَبْتَغِي غَلَالَةَ يَوْمٍ أَوْ تَغُوقَ الْعَوَائِقُ
أو (أ)

٣ - لِنِعْمِ فَتَى نِلْشُمَ كَأَنَّ رِذَاءَهُ عَلَى سَرْحَةٍ مِنْ سَرْحِ دَوْمَةٍ شَانِقُ
لعمر (أ) سائق (أ)

(٥) انظر الأغاني ١٨ : ٢١٤. (بولاق).

(١) العوص: بنو العوص بطن من قبيلة بجيله. آسي: أحزن. الطارق: الآتي ليلاً.

(٢) النهب: ضرب من الركض. أطرد: زاول الصيد. الغلالة: ما يتعلل به. (أ) و(ب) موسوعة الشعر العربي ١ : ١٣١.

(٣) السرحة: شجرة عظيمة طويلة. دومة: موضع بعينه. شائق: مشدود.

(أ) موسوعة الشعر العربي ١ : ١٣١. (ب) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١ : ١٣٨.

٤ - لَأَطْرُدَ نَهَبًا أَوْ نَرُودَ بِفِثْيَةٍ بِأَيْمَانِهِمْ شُمُرُ الْقَنَى وَالْفَتَائِقُ

والعقائق (أ)

٥ - مَسَاعِرَةٌ شُعْتُ كَأَنَّ عُيُونَهُمْ حَرِيقُ الْغَضَا تُلْفَى عَلَيْهَا شَقَائِقُ

الشقائق (أ)

٦ - فَعُدُّوا شُهُورَ الْحَرَمِ ثُمَّ تَعَرَّفُوا قَتِيلَ أَنْاسٍ أَوْ فَتَاةً تُعَانِقُ

(٤) النهب: الغارة والهجوم. راد: طلب. القنى: جمع القناة وهي الرمح. الفتائق: جمع الفتيق: الحاد المشرق. (أ) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٣٨.

(٥) مساعرة: أشداء. الشعث: جمع الأشعث وهو المغبر الشعر المتلبده. الغضا: شجر خشبه من أصلب الخشب وفحمه صلب وجعره شديد الالتهاب لا ينطفئ بسرعة. الشقائق جمع الشقيقة وهي ما انتشر من البرق في الأفق. (أ) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٣٨.

(٦) الأشهر الحرم أربعة أشهر هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب.

حليّة البجلي^(٥)

وسئل تأبط شراً عن خير يوم مر به فأجاب أنه يوم فتك برجل من بجيلة وسلبه أمته وإبله ثم نزل بصعدة بني عوف بن فهم وأعرس بالمرأة ثم تغنى:

[الكامل]

- | | |
|--|---|
| ١ - بِحَلِيلَةِ الْبُجْلِيِّ بَثٌ مِنْ لَيْلِهَا | بَيْنَ الْإِزَارِ وَكَشْحِهَا ثُمَّ أَلَصَقِي |
| ٢ - بِأَنْيَسَةِ طُوبَيْثَ عَلَى مَطْوِيَّهَا | طَيِّ الْحَمَالَةِ أَوْ كَطَيِّ الْمِنْطَقِي |
| ٣ - فَإِذَا تَقُومُ فَصَعْدَةٌ فِي رَمْلَةٍ | لَبَدَتْ بِرَيْقِي دَيْمَةً لَمْ تُغْدِقِ |

(٥) الأغاني، دار الثقافة ٢١: ١٧٠.

(١) الحليّة: الزوجة. البجلي: رجل من بجيلة القبيلة المعروفة. الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن. الكشح: ما بين الخاصرة والسرة ووسط الظهر من الجسم. ثم: هناك.

(٢) الأنيسة: المؤانسة. الحمالة: علاقة السيف. المنطق: النطاق، وما يتمنطق به. المطوي من البطن باطنه.

(٣) الصعدة: القناة المستوية التي لا تحتاج إلى تقويم. الرملة القطعة من الرمل. لبدت: قامت. الریق: الماء. الديمة: مطر يتساقط في سكون بلا رعد ولا برق. غدق المطر: كثر ماؤه.

٤ - وَإِذَا تَجِيءُ تَجِيءُ شَحْبٌ خَلْفَهَا
كَالْأَيْمِ أُضْعِدَ فِي كَثِيبٍ يَرْتَفِي
تهادى في المجاسد

٥ - كَذَبَ الْكُؤَاهِنُ وَالشَّوَاجِرُ وَالْهَنَا
أَنْ لَا رَفَاءَ لِعَاجِزٍ لَا يَتَّقِي

(٤) الأيم: الحية وذكر الأفعى. الكتيب: الحزين ذو الغم. كذا في الأصل ولعل الصواب: كتيب وهو التل من الرمل.

المجاسد: جمع المجسد وهو ثوب يلامس جسد المرأة.

(٥) الكواهن جمع الكاهن وهو من يدعي معرفة الغيب. السواجر جمع الساحرة وهي التي تتعاطى السحر.

يا عيد^(*)

ذكر في مناسبة هذه القصيدة أكثر من رواية واحدة، فقليل إن تأبط شراً غزا بجيلة مع عمرو بن براق، وقيل إنه غزاها مع عمرو بن براق والشنفرى ومن الرواة من يجعل السليك بن السليكة مكان الشنفرى. ويبدو أن بجيلة قد وضعت للغازين رصداً على الماء لا بد من أن يمروا به، وهدفت إلى القبض على تأبط شراً، لكن هذا الأخير شعر بالحيلة ورفض النزول إلى الماء للشرب. فلامه على ذلك عمرو بن براق والشنفرى، ثم نزلا كل بدوره وشربا ورجعا فأدرك تأبط شراً أن بجيلة تريده هو. فأعد حيلة للخلاص، وأفهم زملاءه أنه إن قبض عليه، أن يظهر أحدهما أمام رجال بجيلة ويطمئئهم في نفسه، ومتى لحقوا به، قدم الثاني وأطلقه. والرواة الذين ذكروا أن تأبط شراً كان من عمرو بن براق فقط، ذهبوا إلى أن تأبط شراً فرّ وهو في كتافه، ثم قطع له ذاك الكتاف عمرو بعد أن طار أمام رجال بجيلة.

وقد قال تأبط شراً في ذلك:

(*) انظر الأغاني (طبعة الهيئة العامة المصرية) ٢١ : ١٣١ - ١٣٤.

[البسيط]

- ١ - يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقِي وَإِيرَاقِي وَمَرُّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقِي
- ٢ - يَمُورِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًّا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقِي
- ٣ - إِنِّي إِذَا خُلَّةٌ ضَنْتُ بِنَائِلِهَا وَأَمْسَكَتُ بِضَعِيفِ الْوَصْلِ أَحْدَاقِي
- ٤ - نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةً خَبِثَ الرَّهْطِ أَرْوَاقِي
- أرسلت (أ) جنب الجو (ب)
- جنب الرعن (ج)
- ٥ - لَيْلَةٌ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي سِرَاعَهُمْ بِأَلْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِي

(١) العيد: ما اعتاد من حزن وشوق. مالك: ما أعظمك. الإيراق: من الأرق. طَرَّاق: أي يطرقتنا ليلاً في موضع البعد والمخافة.

(٢) يسري: يسير ليلاً. الأَيْن: الإعياء والأين نوع من الحيات. محتفياً: حافياً.

(٣) الخلّة: الصداقة وتقال للصديق. النائل: ما ينال. بضعيف الوصل: أي بحبل ضعيف. الأحداق: المتقطع.

(٤) بجيلة: القبيلة التي أسرتها. الخبت: اللين من الأرض. الرهط: موضع. ألقىت أرواقي: استفرغت مجهودي في العدو. أي إذا لم يعجبه صديقه فر منه ونجا كنجائه من بجيلة. (أ) و(ب) و(ج) انظر لسان العرب لابن منظور ١٠: ١٣٢ مادة روق.

(٥) العيكتان: موضع وقيل هما جيلان. معدى: موضع العدو. ابن براق: هو عمرو بن براق صديق تأبط شراً. وكان معه، هر والشنفري، ليلة هربه من بجيلة. سراعهم: السريعون منهم.

٦ - كَأَنَّمَا حَشَحْتُوا حُصّاً قَوَادِمُهُ أَوْ أُمٌّ خِشْفٍ بِذِي شَثٍّ وَطُبَاقٍ

بذي م ... أشث (أ)

٧ - لَا شَيْءٌ أَسْرَعُ مِنِّي لَيْسَ ذَا عُذْرٍ وَذَا جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرُّيْدِ خُفَاقٍ

٨ - حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِي بِوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقٍ

قبص (أ)

٩ - وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا خُلَّةٌ صَرَمَتْ يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَإِشْفَاقٍ

١٠ - لَكُنَّمَا عَوَلِي إِنْ كُنْتُ ذَا عَوَلٍ عَلَى بَصِيرٍ بِكُشْبِ الْحَمْدِ سَبَاقٍ

المجد (أ)

١١ - سَبَاقٍ غَايَاتٍ مَعْجِدٍ فِي عَشِيرَتِهِ مُرْجِعِ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقٍ

(٦) حشحتوا: حركوا، من الحث. القوادم: ما ولي الرأس من ريش الجناح. والحص: جمع أحص وهو ما تنثر ريشه وتكسر، يشير بذلك إلى ذكر النعام. الخشف: ولد الظبية: الشث والطباق: نبتان طيبتا المرعى، يضمران راعيهما ويشدان لحمهما. يقصد كأنما حركوا بحركتهم إياي ظبية أو ذكر نعام. والنعام والظباء مضرب المثل في سرعة العدو.

(أ) انظر لسان العرب لابن منظور ٧: ١٣ مادة حصص.

(٧) العذر جمع عذرة وهي ما أقبل من شعر الناصية على وجه الفرس. الريد: الشمراخ الأعلى من الجبل. يقصد: لا شيء أسرع مني إلا الفرس وإلا الطائر الجارح الذي يأوي إلى الجبل. ليس بمعنى إلا، أداة استثناء.

(٨) السلب: ما يسلب في الحرب. الواله: الداهب العقل. الشد القبيض: الجري السريع. الغيداق: الكبير الواسع، وهو من الغدق وهو المطر الكثير. (أ) انظر لسان العرب لابن منظور ١٠: ٢٨٣ مادة غدق.

(٩) صرمت: قطعت. والخلة: الصديق. ويح: كلمة توجع وترحم. ويح بمعنى ويل. والويل الهلاك.

(١٠) العول: العويل وهو رفع الصوت بالبكاء والاستغاثة. أو بمعنى المعول عليه المستغاث به. (أ) انظر لسان العرب لابن منظور ١١: ٤٨٤ مادة عول.

(١١) مرجع الصوت: يصيح أمراً ناهياً. هذا: رافعاً صوته. الأرفاق: الرفاق، يصفه بأنه رئيسهم يصدرون عن رأيه ويأتمرون بأمره.

- ١٢ - عَارِي الظَّنَابِيبِ مُنْتَدُّ نَوَاشِرُهُ
 ١٣ - حَمَالِ أَلْوِيَةِ شَهَادِ أُنْدِيَةِ
 ١٤ - فَذَاكَ هُمِّي وَغَزَوِي أَسْتَغِيثُ بِهِ
 ١٥ - كَالْحَقْفِ حَدَّاهُ النَّامُونَ قَلْتُ لَهُ
 ١٦ - وَقُلِّةِ كَسِنَانِ الرُّمَحِ بَارِزَةِ
 ١٧ - بَادَرْتُ قُتَّتَهَا صَحْبِي وَمَا كَسَلُوا
 ١٨ - لَا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامُهَا
 ١٩ - بِشَرِئَةٍ خَلَقِي يَوْقِي الْبَتَانُ بِهَا
 ٢٠ - بَلْ مَنْ لِعَدَالَةٍ خَذَالَةٍ أَشِبْ
- مِذْلَاجٍ أَذْهَمَ وَاهِي الْمَاءِ غَسَاقِ
 قَوَالٍ مُحْكَمَةٍ جَوَابِ آفَاقِ
 إِذَا اسْتَغَثْتُ بِضَافِي الرُّأْسِ نَعَاقِ
 ذُو ثَلَتَيْنِ وَذُو بَهْمٍ وَأَرْبَاقِ
 ضَحْيَانَةٍ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مَحْرَاقِ
 حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ
 مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِ
 شَدَدْتُ فِيهَا سَرِيحاً بَعْدَ إِطْرَاقِ
 حَرَّقَ بِاللُّؤْمِ جِلْدِي أَيْ تَحْرَاقِ

(١٢) الظنابيب: جمع ظنبوب وهو حرف عظم الساق. وقد جعلها عارية لهزالها، والعرب تمدح الهزال وتهجو السمن. النواشر: عروق ظاهر الذراع. مدلاج: كثير سفر الليالي بطولها. الأدهم: الليل. واهي الماء: مطر شديد صحابه لا يسلك الماء. الغساق: الشديد الظلمة. يقصد أنه ذو عزم وجراءة يسير في الليل الممطر المظلم.

(١٣) المحكمة: الكلمة الفاصلة. جواب آفاق: صاحب أسفار وغزو.

(١٤) غزوي: مقصدي من الغزو بمعنى القصد. ضافي الرأس: كثير الشعر. نفاق: نفاق.

(١٥) الحقف: ما أعوج من الرمل. حداه النامون: أي صلبوه بدوسهم إياه وصعودهم عليه، فالنامون من نمي بمعنى صعد وارتفع. الثلة: القطعة من الغنم. البهم: أولاد الشاء. الأرباق: جمع ربق، وهو حبل يجعل كالحلقة يشد به صغار الغنم لئلا ترضع. وقوله: ذو ثلثين تحقير له.

(١٦) القلة: أعلى الجبل. ضحيانة: بارزة للشمس. محراق: يحرق من فيها.

(١٧) بادرت: سبقت. القنة: القلة، أعلى الجبل. نمت: ارتفعت.

(١٨) الريد: أعلى الجبل. النعامة: خشبات تكون في أعلى الجبل يأوي إليها المرشد في القتال. منها: يقصد من خشبات النعامة. هزيم: متكسر.

(١٩) بشرية خلق: بنعل ممزقة. السريح: السيور تشد بها النعل. الإطراق: أن يجعل تحت النعل مثلها.

(٢٠) العدالة: الكثير العذل. الخذالة: الذي يكثر خذلان صاحبه. والتاء فيها للمبالغة. والأشب: المخطط المعترض. يريد أن يقول: من يعينني على هذا العدالة.

- ٢١ - يَقُولُ أَهْلَكَتَ مَالاً لَوْ قَبِغْتَ بِهِ مِنْ ثَوْبٍ صِدْقٍ وَمِنْ بَزٍّ وَأَعْلَاقٍ
 ٢٢ - عَاذَلْتَنِي إِنْ بَعْضَ اللُّؤْمِ مَعْنَفَةٌ
 ٢٣ - إِنْني زَعِيمٌ لِّئِنْ لَمْ تَتْرُكُوا عَذْلِي
 ٢٤ - أَنْ يَسْأَلَ الْقَوْمُ عَنِّي أَهْلَ مَعْرِفَةٍ
 ٢٥ - سَدُّ خِلَالِكَ مِنْ مَالٍ تُجْمَعُهُ
 ٢٦ - لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السُّنُّ مِنْ نَدَمٍ
- مِنْ ثَوْبٍ صِدْقٍ وَمِنْ بَزٍّ وَأَعْلَاقٍ
 وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ بَاقٍ
 أَنْ يَسْأَلَ الْحَيُّ عَنِّي أَهْلَ آفَاقٍ
 فَلَا يُخْبِرُهُمْ عَنْ ثَابِتٍ لَاقٍ
 حَتَّى تُلَاقِي الَّذِي كُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ
 إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

-
- (٢١) ثوب صدق: عني به الثوب الجيد. البز: الثياب أو السلاح. الأعلاق: كرائم الأموال. يريد أنه يأمره بالبخل وإمساك ماله.
- (٢٢) معنفة: عنفاً. العاذلة: اللائمة.
- (٢٣) زعيم: كفيل وضمين. أهل آفاق: لعله يقصد كثيري الأسفار.
- (٢٤) ثابت: هو تأبط شراً نفسه. لاق: لعله من لاق به إذا التجأ إليه ولصق به.
- (٢٥) الخلال: جمع خلة وهي الحاجة والفقر. يقول: سد بمالك فقرك حتى تلاقي الموت. سدّد: قوّم وجعله سديداً. وقد تكون الخلال جمع الخلة وهي الخصلة.
- (٢٦) قرع سنه: صكها ندماً.

- ٥ - وَيشيقُ وفدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَتَّحِي
بُمنَحْرِقٍ مِنْ شَدِّهِ الْمُتَدَارِكِ
تتحي (أ)
- ٦ - إِذَا خَاطَ عَيْنَيْهِ كَرَى النُّومِ لَمْ يَزَلْ
لَهُ كَالِيٍّ مِنْ قَلْبٍ شَيْحَانِ فَاتِكَ
حاص (أ)
- ٧ - إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْعِدِيِّ فَنَفَرُهُ
وَبَجَلُ عَيْنَيْهِ رَبِيعَةٌ قَلْبِهِ
إِلَى سَلَةٍ مِنْ صَارِمِ الْغُرْبِ بَاتِكَ
إِلَى سَلَةٍ مِنْ حَدِّ الْأَخْلَقِ (ب) صَائِكَ (ب)
- ٨ - إِذَا هَزُّهُ فِي عَظَمِ قَرْنٍ تَهَلَّلَتْ
تَوَاجِدُ أَفْوَاهِ الْمَنَائَا الضُّوَاكِ
يَهَيَّئُ أَهْنَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ
- ٩ - يَرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْسَ وَيَهْتَدِي

-
- (٥) وفد الرِّيح: أولها. يتتحي: يعتمد ويقصد. المنحرق: السريع الواسع. المتدارك: المتلاحق: (أ) موسوعة الشعر العربي ١: ١٢٩.
- (٦) حاص: خاط. الكرى: النوم الخفيف. الكالي: الحافظ. الشيحان: الحازم. الفاتك الذي يفاجيء غيره بالمكروه. (أ) ديوان الحماسة ١: ٢٣.
- (٧) العدي: الجماعة الذين يعدون في الحرب أمام الجيش. السلة المرة من سل السيف إذا جرده. الأخلق: الأملس. الغرب: حد السيف. الباتك: القاطع. الربيع: الرقيب. الصائك: الشديد. (أ) ديوان الحماسة ١: ٢٣. موسوعة الشعر العربي ١: ١٢٩. (ب) ديوان الحماسة ١: ٢٣.
- (٨) تهللت: ضحكت. القرن: النظير في الشجاعة. النواجد: الأضراس.
- (٩) أم النجوم: الشمس، وقيل المجرة. الشوابك: النجوم. والشوابك جمع الشابك وهو المتداخل المتلبس.

ولقد علمت^(٥)

وقال تأبط شراً وهو يموت:

[مجزوء الكامل]

١ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَعْدُونَ م عَلَيَّ شَيْمٌ كَالْحَسَاكِلُ

كالحسائل (أ)

٢ - يَاكُلْنَ أَوْصَالاً وَلَعْدَ مَا كَالشُّكَايَ غَيْرَ جَاذِلُ

٣ - يَا طَيْرُ كُلْنِ فَإِنِّي سُمُّ لَكُنْ وَذُو دَغَاوِلُ

(٥) انظر الأغاني (الهيئة العامة) ٢١ : ١٧١ - ١٧٢، موسوعة الشعر العربي ١ : ١٤٠.

(١) الشيم جمع الشيمة وهي الطبيعة والخلق. الحسائل: الرذال والشيم الحسائل الوحوش والجوارح. لتعدون: لتئين. (أ) موسوعة الشعر العربي ١ : ١٤٠. الحساكل جمع حساكل وهو ما تظاير من شرر الحديد المحمي.

(٢) الأوصال جمع الوصل وهو كل عضو من أعضاء الجسم على حدة. الشكاوي: شجر صغير ذو شوك وعيدان. الجاذل: المتصب.

(٣) دغاوِل من الدغل وهو ما يدخل في الأمر من عيب فيفسده. والدغاوِل: الدواهي.

ألا أبلغ بني فهم^(١)

وذكر أن تأبط شراً أغار على خثعم^(٢) فقال كاهن لهم أروني أثره حتى آخذه لكم فلا يرح حتى تأخذوه، فكفؤوا على أثره جفنة ثم أرسلوا إلى الكاهن فلما رأى أثره قال هذا ما لا يجوز في صاحبه الأخذ. فقال تأبط شراً:

[الوافر]

- | | |
|------------------------------|--------------------------|
| ١ - ألا أبلغ بني فهم بن عمرو | على طول التثائي والمقالة |
| ٢ - مقال الكاهن الجامي لما | رأى أثري وقد أنهبت ماله |
| ٣ - أرى قدمي وقعهما حيث | كتحليل الظليم دعا رئالة |
| خفيف (أ) | حذا (ب) |

(١) انظر الأغاني ١٨ : ٢١٧ - ٢١٨. (بولاق).

(٢) هي قبيلة خثعم بن أثمار من القبائل القحطانية، ويعود نسبها إلى زيد بن كهلان.

(١) التثائي: التباعد. المقالة: القول.

(٢) الجام: قدح الشراب من فضة أو نحوا.

(٣) تحليل: الحل والنزول. الظليم: ذكر النعام. الرئال: جمع الرأل وهو ولد النعام. حذا: فعل مثل فعله.

(أ) و(ب) موسوعة الشعر العربي ١ : ١٣٠.

- ٤ - أَرَىٰ بِهِمَا عَذَابًا كُلَّ يَوْمٍ لِيَخْتَعِمَ أَوْ بِجِيلَةٍ أَوْ ثَمَالَةٍ
 ٥ - وَشَرًّا كَانَ صَبًّا عَلَىٰ هَذِيلٍ
 وَشَرًّا (أ)
 ٦ - وَيَوْمَ الْأَزْدِ مِنْهُمْ شَرٌّ يَوْمٍ
 إِذَا بَعَدُوا فَقَدْ صَدَّقْتَ قَالَةَ
 صَدَّقْتَ قاله (أ)

(٤) بجيلة بطن عظيم ينتسب إلى أمه بجيلة، وهم بنو أثمار بن أراش بن كهلان من القحطانية. كانت بلادهم مع إخوانهم خثعم في سروات اليمن والحجاز. ثمالة: هي قبيلة ثمالة بن أسلم من الأزد، من القحطانية.

(٥) هذيل قبيلة معروفة. (أ) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٤٨.

(٦) الأزد من أعظم قبائل العرب وأشهرها، تنتسب إلى الأزد بن الغوث، من القحطانية. (أ) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٤٨.

مالك(*)

وأحب تأبط شراً جارية من قومه، فطلبها زماناً لا يقدر عليها، ثم لقيته ذات ليلة فأجابته، وأرادها فعجز عنها، فلما رأت جزعها من ذلك تناومت عليه فأنسته، وهذا ثم جعل يقول:

[رجز]

١ - مَالِكٌ مِنْ [...] سَلِيبِ الْخُلَّةِ عَجَزْتُ عَنْ جَارِيَةٍ رَفُلَةٍ

سلبت الحلة

٢ - تَمْشِي إِلَيْكَ مَشْيَةً هَرْكَلَةً كَمْشِيَةِ الْأَرْخِ تُرِيدُ الْعَلَّةَ

خوزله

(*) الأغاني: دار الثقافة ٢١: ١٤٨ - ١٤٩.

(١) الخلة: الصداقة والمحبة. الحلة: السلاح. الرفل: الكثير اللحم والطويل ذيل الثياب.

(**) كلمة صريحة تشير إلى عضو الرجل.

(٢) الخوزلة من الخوزلي وهي مشية فيها تفكك وثاقل. الهركلة من الهركلة وهي المشي في اختيال. الأرخ: الأنثى من البقر التي لم تنتج. العلة: تريد أن تمل بعد النهل أي أنها قد رويت فمشيتها ثقيلة، والعل الشرب الثاني.

٣ - لَوْ أَنَّهَا رَاعِيَةٌ فِي ثُلَّةٍ تَحْمِلُ قِلَعَيْنِ لَهَا قِبْلَةٌ
لَصَرَّتْ كَالْهَرَوَاةِ الْعَبْلَةَ

العتلة (أ)

(٣) الثلة: جماعة الغنم الكثيرة. القلع: شيء يوضع فيه زاد الراعي. القبله: لعلها مأخوذة من القبله بدون تشديد بمعنى ضرب من الحرز.
العبلة: لعلها من العبل وهو الغليظ. العبلة من العبل وهو الضخم من كل شيء. العتلة: الجافية الغليظة، والرمح الغليظ (أ) الأغاني (طبعة الهيئة العامة المصرية) ٢١: ١٣١.

الغول لي جارة^(*)

ووصف تأبط شراً لقاءه بالغول وتغلبه عليها فقال:

[المقارب]

- ١ - تَقُولُ سَلِيمِي لِحَارَاتِهَا أَرَى ثَابِتاً يَفْنَى حَوْقِلاً
- ٢ - لَهَا الْوَيْلُ مَا وَجَدْتُ ثَابِتاً أَلْفُ الْيَدَيْنِ وَلَا زُمْلًا
- ٣ - وَلَا رَعِشَ الشَّاقِ عِنْدَ الْجِرَاءِ إِذَا بَادَرَ الْحَمْلَةَ الْهَيْضَلَا
- ٤ - يَفُوتُ الْجِيَادَ بِتَقْرِيْبِهِ وَيَكْشُو هَوَادِيَهَا الْقَسْطَلَا
- ٥ - وَأَذْهَمَ قَدْ جُبْتُ جِلْبَابَهُ كَمَا اجْتَابَتْ الْكَاعِبُ الْخَيْعَلَا

(*) انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة: ١: ٢٣٠ - ٢٣١.

(١) ثابتاً: الشاعر نفسه، تأبط شراً. يفناً: مسناً مضطرباً. حوقلاً: الحوقل: الشيخ المتعب.

(٢) الويل: الهلاك. ألف اليدين: ثقيلاً بطيء الحركة. زملاً: ضعيفاً جباناً.

(٣) الجراء: المجاراة أي السباق، الهيضل: الجيش الكثير.

(٤) التقريب: نوع من العدو عند بعض الحيوان، الهوادي: جمع الهادية وهي العنق. القسطل: الغبار الساطع في الحرب.

(٥) الأدهم: الأسود من الخيل، جبّت: جعلت له جيأً، الجلباب: ثوب واسع تغطي به المرأة صدرها ورأسها، اجتابت: لبست، الكاعب: الفتاة التي نهد ثديها وبرز، الخيعل: قميص ليس له كمان.

- ٦ - إِلَى أَنْ حَدَا الصُّبْحُ أَثْنَاءَهُ وَمَزَّقَ جِلْبَابَهُ الْأَيْلَاً
- ٧ - عَلَى شَيْمٍ نَارٍ تَنَوَّرَتْهَا فَبِتْ لَهَا مُذْبِرًا مُقْبِلًا
- ٨ - فَأَضْبَحْتُ وَالْغَوْلُ لِي جَارَةٌ فَتَالِبْتُهَا بُضْعَهَا فَالْتَوْتُ
- ٩ - فَقُلْتُ لَهَا يَا انْظُرِي كَيْ تَرَيِ فَوَلَّتْ فَكُنْتُ لَهَا أَغْوَلًا
- ١٠ - فَطَارَ بِقُحْفٍ ابْنَةِ الْجِنِّ ذُو مَفَاسِقٍ قَدْ أَخْلَقَ الْمِحْمَلًا
- ١١ - إِذَا كُلُّ أَمْهِيئَتُهُ بِالصِّفَا فَحَدُّ وَلَمْ أَرِهِ صَيِّقَلًا
- ١٢ - عَظَاءَةٌ قَفَرٍ لَهَا حُلَّتَا نِ مِنْ وَرَقِ الطَّلَحِ لَمْ تُغْزَلَا
- ١٣ - فَمَنْ سَأَلَ أَفَيْنَ ثَوْتُ جَارَتِي فَإِنَّ لَهَا بِاللَّوَى مَنَزَلَا
- ١٤ - وَكُنْتُ إِذَا مَا هَمَمْتُ اغْتَزَمْتُ وَأَحْرٍ إِذَا قُلْتُ أَنَّ أَفْعَلَا

(٦) حداة: ساق. الأليل: الشديد السواد.

(٧) شام: نظر متفحصاً. تنورتها: تأملتها.

(٨) أهولا: أفضلا.

(٩) البضع: الزواج. تهول: كان هائلاً. استغول: تشبه بالغول. واستغول: ذهب بالعقل.

(١٠) أغولا: أشد إهلاكاً وأكثر مصيبة.

(١١) القحف: العظم الذي فوق الدماغ. السفاسق: الخطوط التي في حد السيف. وذو السفاسق: السيف.

أخلق: أبلى وأتلف. المحمل: علاقة السيف أو حمالته.

(١٢) كل السيف: نبا فلم يعد يقطع. أمهيته: سنتت وحددت شفرته. الصفا: جمع الصفاة وهي الصخرة

الصلبة. الصيقل: من صناعته صقل السيوف.

(١٣) العظاءة: دابة صغيرة من الزواحف ملساء كثيرة العدو. القفر: الصحراء. الحلة: الثوب والرداء. الطلح:

شجر عظام ذو شوك يرعاه الإبل.

(١٤) سال: سأل مخففة. ثوى: هلك. اللوى: موضع بينه واللوى ما استرق والتوى من الرمل.

(١٥) هممت: نويت وقصدت. اعتزمت: وطنت النفس. وأحر: وأجدر.

وبالشعب^(٥)

خرج تأبط شراً ومعه مرة بن خليف يريدان الغارة على الأزدي، فضلاً الطريق، حتى إذا وصلا إلى أحد الشعاب، خرج إليهما جماعة من بجيللة فاعترت مرة رعدة وجبن عن القتال فقال تأبط شراً: خذ بظهري فإن نجوت نجوت وإن قتلت وقيتك. ثم حمل على القوم، فقتل منهم رجلاً وفر مع صاحبه بعد أن أصيب بسهم، فلما عاد ورأت امرأته جراحه ولولت فقال في ذلك:

[الطويل]

١ - وَبِالشُّعْبِ إِذْ سَدَّتْ بَجِيلَّةُ فَجَّةً وَمِنْ خَلْفِهِ هَضْبٌ صِغَارٌ وَجَامِلٌ

٢ - شَدَّدْتُ لِنَفْسِ الْمَرْءِ مَرْءَةً حَزْمَهُ وَقَدْ نُصِبَتْ دُونَ النَّجَاءِ الْحَبَائِلُ

لصبر

٣ - وَقُلْتُ لَهُ كُنْ خَلْفَ ظَهْرِي فَإِنِّي سَأَفْدِيكَ وَأَنْظُرَ بَعْدَ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ

(٥) انظر الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٥٩.

(١) الشعب: الطريق في الجبل، وانفراج بين جبلين. بجيللة: قبيلة بعينها. الفج: الطريق الواسع الواضح بين جبلين. جامل: جماعة الإبل.

(٢) مرة هو مرة بن خليف صاحبه. النجاء: الخلاص.

(٣) كن خلف ظهري: احتج بي.

- ٤ - فَعَاذَ بِحَدِّ السَّيْفِ صَاحِبِ أَمْرِهِمْ
 ٥ - وَأَخْطَأْتُمْ قَتْلِي وَرَفَعْتُ صَاحِبِي
 ٦ - وَأَخْطَأَ غَنَمَ الْحَيِّ مُرَّةً بَعْدَ مَا
 ٧ - يَعْصُ عَلَى أَطْرَافِهِ كَيْفَ زَوْلُهُ
 ٨ - فَقُلْتُ لَهُ هَذِي بِتِلْكَ وَقَدْ يَرَى
 ٩ - تُؤْلُولُ شُعْدَى إِنْ أَتَيْتُ مُجْرَحاً
 ١٠ - وَكَأَنَّ أَتَاهَا هَارِباً قَبْلَ هَذِهِ
- وَتَحَلُّوا عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يُحَاوِلُوا
 عَلَى اللَّيْلِ لَمْ تُؤْخَذْ عَلَيَّ الْمَخَاتِلُ
 حَوْنُهُ إِلَيْهِ كَفُّهُ وَالْأَنَامِلُ
 وَدُونَ الْمَلَا سَهْلٌ مِنَ الْأَرْضِ مَائِلٌ
 لَهَا ثَمَنًا مِنْ نَفْسِهِ مَا يُزَاوِلُ
 إِلَيْهَا وَقَدْ مَنُتْ عَلَيَّ الْمَقَاتِلُ
 وَمِنْ غَانِمٍ أَوْ أَتَيْتُ مِنْكَ الْوَلَاوِلُ

-
- (٤) عاذ: لجأ واحتتمى. الشيء هنا: القتال.
 (٥) المخاتيل: المواضع التي يستتر فيها.
 (٦) الغنم: الغنيمة.
 (٧) أطرافه: هنا أنامله. زوله: زواله. الملا: الصحراء، والمتسع من الأرض. مائل: قائم ممتد.
 (٨) يقصد أن سلامتهما تقابل فشلهما في الحصول على الغنيمة.
 (٩) ولولت: دعت بالويل وهو الهلاك أو رفعت صوتها بالصراخ والعيول. منت: أنعمت. المقاتل: جمع المقتل وهو الإصاية القاتلة.
 (١٠) يعجب من فعلها فكم أتى هارباً أو غانماً.

الشارع*

[المديد]

- ١ - إِنَّ بِالشُّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطْلُ
- ٢ - خَلْفَ الْعِيبِ عَلَيَّ وَوَلَّى
- ٣ - وَوَزَاءَ الشَّارِ مِنِّي ابْنُ أُخْتِ
- ٤ - مُطَرِّقٌ يَرْشُحُ سَمًا كَمَا أَطْ
- ٥ - خَبَرٌ مَا نَابَنَا مُضْمِلٌ

(*) انظر ديوان الحماسة لأبي تمام ١: ٣٤٢. ويقال إن قائل هذه القصيدة هو خلف الأحمر فقد ذكر سلعاً وهو بالمدينة وأين تأبط شراً من سلع، وهو إنما قتل بلاد هذيل ورمي به في غار يقال له، رحمان. ويقال إن قائل هذا الشعر هو ابن أخت تأبط شراً يرثي به خاله، أو تأبط شراً نفسه يرثي نفسه قبل موته لما أيقن بالقتل.

- (١) الشعب: الطريق في الجبل. سلع: موضع. وقوله: دمه ما يطل: ذهب هدرًا لا يثار به.
- (٢) العيب: الثقل. مستقل: محتمل أي قادر على حمل ثقله غير عاجز عن طلبه.
- (٣) المصع: الشديد المقاتلة الثابت. عقده ما تحل: أي قوي العزيمة لا تنتقض عزمته.
- (٤) مطرق: مرخ عينيه ينظر إلى الأرض. الصل: الخبيث من الأفاعي.
- (٥) المضمئل: الشديد. جل: عظم. دق: صغر. الأجل: الجليل.

- ٦ - بَزْنِي الدَّهْرُ وَكَانَ غُشُومًا بِأَيْ جَارُهُ مَا يُذَلُّ
٧ - شَامِسٌ فِي الْقُرِّ حَتَّى إِذَا مَا ذَكَتِ الشُّعْرَى فَبَرْدٌ وَظِلُّ
٨ - يَابِسُ الْجَنْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُؤْسٍ وَنَدِي الْكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ
٩ - ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا حَلَّ حَلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحُلُّ
١٠ - غَيْثٌ مُزِنٌ غَامِرٌ جَيْثٌ يُجْدِي وَإِذَا يَسْطُو فَلَيْثٌ أَبْلُ
١١ - مُسَبِّلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفْلٌ وَإِذَا يَغْزُو فَسَمْعٌ أَزَلُّ
١٢ - وَلَهُ طَعْمَانِ أَرْيٌّ وَشَرِيٌّ وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ
١٣ - يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَجِيداً وَلَا يَصُدُّ حَبُّهُ إِلَّا الْيَمَانِي الْأَقْلُ
١٤ - وَفُتُّوا هَجَرُوا ثُمَّ أَشْرَوْا لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلُّوا

(٦) بزني: سلبي والمراد فجعني به. الغشوم: الظلوم. الأبي: الذي لا يحتمل الضيم.

(٧) الشامس ذو الشمس. القر: البرد. ذكت: اشتعلت. الشعري: من نجوم السماء.

(٨) يابس الجنبين: هزيل ومن عادتهم التمدح بالهزال. البؤس: الفقر. الشهم: الذكي الحديد القلب. المدل: الواصل بنفسه وبآلاته وعدته.

(٩) ظاعن: ضد مقيم. يقصد أنه متصف بالحزم في جميع شؤونه وأحواله حلاً وترحالاً.

(١٠) المزن جمع مزنة وهي في الأصل السحابة البيضاء والمراد هنا السحابة فيها الماء. غامر: يعلو الماء. يجدي: يعطي العطية. يسطو: يقهر ويصول. الليث: الأبل. المصمم الماضي على وجهه لا ييالي ما لقي.

(١١) مسبل: يقصد: مسبل إزاره ويمدح الرجل بذلك في السلم، أما في الحرب فيمدح بالتشمير وعدم اللين. الأحوى: من في شفتيه سواد، وهو أمر محمود فيهما. الرفل: الكثير اللحم. السمع: ولد الذئب. الأزل: السريع المشي الممسوح العجز.

(١٢) الأري: العسل. الشري: الحنظل.

(١٣) اليماني: السيف. الأقل: المثلث من كثرة الضرب به.

(١٤) فتو: جمع فتى. هجروا: ساروا وقت الهاجرة والهاجرة اشتداد الحر في نصف النهار. السرى: السير في الليل خاصة. انجاب: انكشف. حلوا: أقاموا.

- ١٥ - كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ كَسَنَا الْبَرْقِ إِذَا مَا يُسَلُّ
- ١٦ - فَادْرَكْنَا الثَّأَرَ مِنْهُمْ وَلَمَّا يَنْجُ مِلْحَيْنِ إِلَّا الْأَقْلُ
- ١٧ - فَاحْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا هَوُّمُوا رُغْتَهُمْ فَاشْتَمَعُوا
- ١٨ - فَلَمِنْ قُلْتُ هَذَا شَبَاهُ لَبِمَا كَانَ هَذَا يَفْلُ
- ١٩ - وَبِمَا أُبْرَكَهَا فِي مُنَاحٍ جَمْعُ يَنْقُبُ فِيهِ الْأَظْلُ
- ٢٠ - وَبِمَا صَبَّحَهَا فِي ذَرَاهَا مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهَبٌ وَشَلُّ
- ٢١ - صَلِيْتُ مِنِّي هَذَا بِخِرْقٍ لَا يَمِلُ الشَّرُّ حَتَّى يَمْلُوا
- ٢٢ - يُنْهَلُ الصُّعْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا نَهَلْتُ كَانَ لَهَا مِنْهُ عِلُّ
- ٢٣ - حَلَّتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَاماً وَبِلَآئِي مَا أَلَمْتُ تَحِلُّ

(١٥) تردى: ارتدى بسيفه. الماضي الأولى الماضي في الأمر. الماضي الثانية: السيف الماضي. سنا البرق: لمعانه. يسل: يخرج من غمده.

(١٦) ادركنا: أخذنا. ملحيتين: من الحيين وهذه لغة لبعض العرب.

(١٧) احتسوا: تناولوا شيئاً فشيئاً. الأنفاس: الجرع. هوم الرجل: هز رأسه من النعاس. اشتمعوا: أسرعوا في السير. رعتهم: أفرعتهم.

(١٨) الفل: كسر في حد السيف. هذيل: قبيلة معروفة. شباه حده. لبما كان: أي كثيراً ما كان كذا.

(١٩) أبركها: أناخها والضمير يعود على الناقة. الجمعع: الأرض الغليظة. نقبت الناقة: حفي خفها. الأظل: باطن خف الناقة.

(٢٠) ذرا البيت: ساحته وما يكتنفه. الشل: الطرد.

(٢١) صليت: قاست. الخرق: الشجاع الكريم.

(٢٢) أنهله الشراب سقاه إياه أول مرة وعله سقاه ثانية. الصعدة: القناة تنبت مستوية. المقصود أنه يطعن أعداءه مرة بعد مرة.

(٢٣) اللآي: البطء. الإلمام: الزيارة الخفيفة. حلت الخمر وكانت حراماً يقصد أنه أخذ بثأره فحلت له الخمر.

- ٢٤ - فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو
 ٢٥ - تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هَذِيلٍ
 ٢٦ - وَعِثَاقُ الطَّيْرِ تَغْدُو بِطَاناً
- إِنَّ جِشْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلٌ
 وَتَرَى الذُّئْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ
 تَخَطُّهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ

(٢٤) سواد مرغم سواده. الخل: المهزول.

(٢٥) يقصد أن الضبع والذئب مسروران لحصولهما على غذاء كثير من جثث قتلى هذيل.

(٢٦) عتاق الطير: جوارحها. بطاناً: ممتلئة البطون. فما تستقل: فما تستطيع الطيران يقصد من كثرة الغذاء تعجز عن الطيران.

- ٣٠ -

ولست بترعي^(*)

[الطويل]

١ - وَلَسْتُ بِتَرْعِي طَوِيلَ عَشَاؤُهُ يُؤْنَفُهَا مُسْتَأْنَفَ النَّبْتِ مُبْهَلُ

(*) انظر لسان العرب ١٤ : ٣٢٦. مادة رعي.

(١) الترعي الذي يصلح المال على يده ويجيد رعية الإبل. يؤنفها: يتبع بها أنف المرعى أي المراعي، التي لم ترع من قبل. مستأنف النبت: جديده. المبهل: الذي يتركها تفعل ما تشاء.

- ٣١ -

إذا أفزعوا^(*)

[الطويل]

١ - إذا أفزعُوا أُمُّ الصَّبِيِّينِ نَفَّضُوا غَفَارِي شُعْثًا صَافَةً لَمْ تُرَجَّلِ

(*) انظر لسان العرب ٩: ٢٠٠ مادة صوف.

(١) صافّة: يشبه شعرها الصوف. الشعث: جمع الأشعث وهو المغبر الشعر وذو الشعر المتلبّد. لم ترجل: لم تسرح. الغفاري: شعر صغار كالزغب تكون على الساق والجهة والعنق وغير ذلك.

أقسمت لا أنسى^(*)

وخرج تأبط شراً يريد أن يغزو هذيلاً في رهط فنزلوا على الأحل بن قنصل وهو رجل من بجيلة، وكان بينهما حلف، فأنزلهم ورحب بهم، ثم إنه ابتغى لهم سماً ليسقيهم ويستريح منهم، ففطن له تأبط شراً، فقام إلى أصحابه فقال: إني أحب أن لا يعلم أننا قد فطنا له ولكن سآبوه حتى نحلف أننا لا نأكل من طعامه، ثم أغتره فأقتله، وقال: إنه إن علم حذرني، وقد كان مالاً ابن قنصل رجل منهم يقال له لكيز قتلت فهم أخاه، فاعتل عليه وعلى أصحابه، فسبوه وحلفوا أن لا يذوقوا من طعامه وشرابه، ثم خرج في وجهه، وأخذ في بطن واد فيه البيور^(**) وهي لا يكاد يسلم منها أحد، والعرب تسمي البير ذا اللونين، وبعضهم يسميه السبتي، فنزل في بطنه، وقال لأصحابه: انطلقوا جميعاً فتصيدوا، فهذا الوادي كثير الأروى^(***)، فخرجوا وصادوا وتركوه في بطن الوادي، فجاءوا فوجدوه وقد قتل بيراً وحده، وغزا هذيلاً فغنم وأصاب. فقال تأبط شراً في ذلك:

(*) الأغاني. دار الثقافة ٢١: ١٥٧ والأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٣٩ - ١٤٠.

(**) البيور جمع البير وهو سبع يشبه النمر.

(***) الأروى جمع الأروية وهي أنثى الوعل.

[طويل]

١ - أَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى وَإِنْ طَالَ عَيْشُنَا
٢ - نَزَلْنَا بِهِ يَوْمًا فَسَاءَ صَبَاحُنَا
فشاب

فلاج

٣ - بَكَى إِذْ رَأَى نَارِلَيْنِ بَبَابِهِ
وَكَيْفَ بُكَاءُ ذِي الْقَلِيلِ الْمُسَبِّلِ
المعيل

٤ - فَلَا وَأَبِيهِ مَا نَزَلْنَا بِعَامِرٍ
وَأَبِيكَ (١)
وَلَا عَامِرٌ حَتَّى الرَّئِيسِ بْنِ قَوْقِلٍ

٥ - وَلَا بِالشَّلِيلِ رَبُّ مَرْوَانَ قَاعِدًا
بِالسَّلِيلِ
بِأَحْسَنَ عَيْشٍ وَالثَّقَائِي نَوْقِلِ

٦ - وَلَا ابْنَ وَهَيْبٍ كَامِسِ الْحَمْدِ وَالْعَلَا
وَلَا ابْنَ ضُبَيْعٍ وَشَطَّ آلِ الْمُحَبَّلِ

-
- (١) لكيز والأحل بن قنصل: رجلان بعينهما كما يفهم من مقدمة القصيدة أعلاه.
- (٢) شاب: خلط. لاج الشيء: أداره في فمه. الصباح: اللبن الرفق ولعله يريد من الصباح الصبوح وهو ما حلب من اللبن في الصباح. عمري: يقصد لعمري أي لديني وهو تعبير يستعمل في القسم.
- (٣) المسبل: المباح، وقد يراد به هنا ما يطرق إليه السبل. والمعيل: من كثرت عياله.
- (٤) القواقل من الخزرج. وكان يقال في الجاهلية للرجل إذا استجار يشرب: قوقل قد أمنت. وأبيه: تعبير يقال في موضع التعجب والزجر. العامر: المعمور، وساكن الدار. عامر هو عامر بن مالك ملاعب الأسنة وعامر هو عامر بن الطفيل وابن قوقل هو مالك بن ثعلبة أحد بني عوف بن الخزرج.
- (أ) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٣٩.
- (٥) رب مروان: جرير بن عبد الله البجلي. الثقائي: من بني نفاثة. نوفل هو نوفل بن معاوية بن عروة أحد بني الدليل بن بكر والشليل موضع في بلاد بني قشير (معجم ما استعجم للبكري ١: ٣٩٤).
- (٦) يعدد تأبط شراً أسماء رجال فيمدح بعضهم ويذم بعضهم.

٧ - وَلَا ابْنِ حُلَيْسٍ قَاعِدًا فِي لِقَاجِهِ وَلَا ابْنَ جُرَيٍّْ وَشَطَّ آلِ الْمُغَفَّلِ

٨ - وَلَا ابْنَ رِيَّاحٍ بِالزُّلَيْفَاتِ دَارُهُ رِيَّاحُ بْنُ سَعْدٍ لَا رِيَّاحُ بْنُ مَعْقِلِ

والمعادي (أ)

٩ - أَوْلَيْكَ أُعْطِيَ لِلْوَلَايِدِ خِلْفَةٌ وَأُذْعَى إِلَى شَحْمِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبِلِ

(٧) اللقاح: النوق الحوامل، يكنى بذلك عن غناه وثروته.

(٨) الزليفات موضع في ديار بني تميم. (أ) انظر معجم ما استعجم ١: ٧٠٩.

(٩) أُعْطِيَ: أفعال التفضيل وكذلك أُذْعَى. السديف: لحم السنام. المرعبل: المقطع.

- ٣٣ -

أَلَا أُبَلِّغُكُمْ

[الطويل]

١ - أَلَا أُبَلِّغُكُمْ سَعْدَ بْنِ لَيْثٍ وَجُنْدَعًا وَكَلْبًا أَنِيْبُوا الْمَنِّ غَيْرَ الْمُكَدِّلِ

(*) انظر لسان العرب لابن منظور ١١ : ٥٨٦ . مادة كدل .

(١) المن: ما ينعم به. أنيبوا: ارجعوا إليه مرة بعد مرة. المكدل: المكدر. سعد بن ليث وجندع وكلب قبائل بعينها.

إذا حمي الوطيس^(*)

[الكامل]

١ - إني إذا حمي الوطيس وأوقدت
لِلْحَرْبِ نَارَ كَرِيهَةٍ لَمْ أَتُكَلِّ

(*) انظر ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي. تحقيق محمد عبده عزام. دار المعارف بمصر. طبعة
ثالثة ٢: ٢٦٦.

(١) الوطيس تنور حديد. وقيل حفرة تحفر في الأرض ويختبئ فيها. والوطيس المعركة. وحمي الوطيس:
أي اشتدت الحرب. الكريهة: الشدة في الحرب. والكريهة: المصيبة. لم أنكل: لم أعجم ولم أجبن.

- ٣٥ -

تأبط شراً^(*)

وقيل إنه سمي تأبط شراً بيت قاله:

[الطويل]

١ - تَأْبُطَ شَرًّا ثُمَّ رَاحَ أَوْ اغْتَدَى يُوَائِمُ غُثْمًا أَوْ يَشِيفُ عَلَى دَحْلِ

(*) انظر الأغاني (الهيئة العامة) ٢١ : ١٤٤ .

(١) واعم: وافق. الدحل: النار. يشيف: يشرف وينظر.

تُرْجِي نِسَاء الْأَزْدِ^(*)

خرج تأبط شراً غازياً يريد الغارة على الأزْد، فنذرت به الأزْد فأهملوا له إبلاً، وأمروا ثلاثة من ذوي بأسهم هم حاجز بن أبي وسواد بن عمرو بن مالك، وعوف بن عبد الله، أن يتبعوه حتى ينام فيأخذوه أخذاً. فكمتوا له، وأقبل تأبط شراً فبصر بالإبل، فطردها بعض يومه، ثم تركها ونهض في شعب لينظر هل يطلبه أحد؟ فكمن القوم حين رأوه ولم يرههم. فلما لم ير أحداً في أثره عاود الإبل فساقها يومين حتى أمس ثم عقلها وصنع طعاماً فأكله، والقوم ينتظرون أن ينام. فهيأ مضطجعاً على النار، ثم أخذها وزحف على بطنه ومعه قوسه حتى دخل بين الإبل، ونحشي أن يكون رآه أحد وهو لا يعلم، وبأبى إلا الحذر والأخذ بالحزم، فمكث ساعة وقد هيأ سهماً في كبد قوسه. فلما أحسوا نومه أقبلوا ثلاثتهم يقصدون المهاد الذي رأوه هيأه، فإذا هو يرمي أحدهم فيقتله، وجال الآخران، ورمى آخر فقتله، وأفلت حاجز هارباً، وأخذ سلب الرجلين، وأطلق عقال الإبل وساقها حتى جاء بها قومه وقال:

[الطويل]

١ - تُرْجِي نِسَاء الْأَزْدِ طَلْعَةً ثَابِتٍ أَسِيرًا وَلَمْ يَذْرِينَ كَيْفَ حَوِيلِي

(*) انظر الأغاني. دار الثقافة ٢١: ١٧٤. والهيئة العامة المصرية ٢١: ١٥٣.

(١) ترجي: تأمل. الأزْد: قبيلة معروفة. ثابت: تأبط شراً نفسه. الحويل: الحول والقوة والقدرة على التصرف.

- ٢ - فَإِنَّ الْأَلَى أَوْصَيْتُمْ بَيْنَ هَارِبٍ
 ٣ - وَخَذْتُ بِهِمْ حَتَّى إِذَا طَالَ وَخَذَهُمْ
 ٤ - مَهَّدْتُ لَهُمْ حَتَّى إِذَا طَالَ رَوْعُهُمْ
 ٥ - فَلَمَّا أَحْشَوْا النَّوْمَ جَاءُوا كَأَنَّهُمْ
 ٦ - فَقَلَّدْتُ سَوَّارَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ
 ٧ - فَخَرَّ كَأَنَّ الْفِيلَ أَلْقَى جِرَانَهُ
- طَرِيدٍ وَمَسْفُوحِ الدَّمَاءِ قَتِيلٍ
 وَرَابٍ عَلَيْهِمْ مَضْجَعِي وَمَقِيلِي
 إِلَى الْمَهْدِ خَاتَلْتُ الضُّيَا بِخَيْلِ
 سِبَاعٍ أَضَافَتْ هَجْمَةً بِسَلِيلِ
 بِأَسْمَرَ جَسْرِ الْقُدَّتَيْنِ طَمِيلِ
 عَلَيْهِ بَرِّيَّانِ الْقَوَاءِ أَسِيلِ

فتى شهم الفواد

- ٨ - وَظَلَّ رَعَاغُ الْمَتْنِ مِنْ وَقْعٍ حَاجِزٍ
 ٩ - لِأُبْتُ كَمَا أَبَا وَلَوْ كُنْتُ قَارِنًا
- يَحْرِقُ وَلَوْ نَهْنَهْتُ غَيْرَ قَلِيلِ
 لَجِئْتُ وَمَا مَالَكُ طُولَ زَمِيلِي

يحقوق سوق

- (٢) الألى: الذين. مسفوح: مسفوك.
 (٣) وخذ: أسرع ووسع الخطو. راب عليهم: اختلط عليهم. المقيل: موضع القيلولة.
 (٤) مهدت لهم: هيأت لهم. الروع: الخوف. المهد: الأرض المنخفضة السهلة. خاتل: خادع وراوغ، وخاتل: تخفى.
 (٥) الهجمة من الإبل من الأربعين إلى ما زادت أو ما بين السبعين إلى المائة. السليل: مجرى الماء من الوادي أو وسطه. أضافت أشرفت على.
 (٦) قلَّد: جعل في عنقه. الأسمر: السهم. الطميل: الملطخ بالدم. الجسر: الطويل الضخم. القنذ: ريش السهم.
 (٧) الجران: باطن العنق. القواء: الأرض القفر الخالية. الريان: الأخضر الناعم من الأغصان: الأسيل: اللين الأملس.
 (٨) الرعاع: السفلة. والمتن: الظهر. ولعله يقصد برعاع المتن أسافل الظهر. نهنه: صاح ليمنعه. يحوق: يحيط به.
 (٩) أبأ: صار أبأ. القارن: الذي معه سيف ونبل. الزميل: ضرب من السير للإبل.

١٠ - فَسَرُّكَ نَذْمَاتُكَ لَمَّا تَتَابَعَا وَأَنَّكَ لَمْ تَرْجِعْ بِعَوْصٍ قَتِيلٍ
حيث

١١ - سَتَأْتِي إِلَى فَهْمٍ غَنِيمةٌ جِلْسَةٌ وَفِي الْأَزْدِ نَوْحٌ وَبِلَّةٌ بِمَعْرِيلٍ
جلة

(١٠) المنادم: المجالس على الشراب. العوص: القوة والنفس.

(١١) فهم: قبيلة الشاعر. جلة: عزيمة. الأزد: قبيلة بعينها. الويلة: البلية والمصيبة.

فيوماً... ويوماً(*)

[الطويل]

١ - فَيَوْمًا يَغْزَاءُ وَيَوْمًا بِسْرِيَّةٍ وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِّنَ الرَّجُلِ هَيْضَلٍ

(*) انظر لسان العرب لابن منظور ١٥: ١٢٤ مادة غزا.

(١) غزاء جمع غازٍ. السرية: السير ليلاً ولعله يقصد الغازين ليلاً. الخشخاش: الجماعة المسلحة. الرجل جمع الراجل وهو من يمشي على رجليه ولا يركب دابة. الهیضل: الجماعة المسلحة والجيش الكبير. والهیضل: الضخم والعظيم.

- ٣٨ -

لعمر أبينا^(*)

[الطويل]

١ - لَعْمِرِ أَبِينَا مَا نَزَلْنَا بِعَامِرٍ وَلَا عَامِرٍ وَلَا النُّفَاثِيِّ نَوْفَلٍ

(*) الاشتقاق لابن دريد. ص ١٧٤. ولعل هذا البيت مركب من البيتين ٤ و ٥ من قصيدة «أقسمت لا أنسى» انظر ص ٧٠ من هذا الديوان.

(١) نوفل: هو نوفل بن معاوية بن نفثة بن الدئل. عامر قبيلة معروفة. والنفاثي: أحد بني نفثة. وهم بنو نفثة بن عدي بن الدئل. بطن من كنانة.

- ٣٩ -

متى تبغني^(*)

[الطويل]

١ - متى تبغني ما دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرَعِلِ الْمُتَعَبِّلِ

(*) أنظر لسان العرب لابن منظور ١١ : ٢٨٧ مادة رعل.

(١) المسترعل: جماعة الخيل الأولى. المتعبّل: من عبّله الماشية إذا أهملها. والمسترعل المتعبّل: الرعيل الأول من الخيل المتروكة وشأنها أي الراكضة دون كبح.

وقربة أقوام^(*)

[الطويل]

- ١ - وَقْرِبَةَ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي ذُلُولٍ مُرَحَّلٍ
٢ - وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ بِهِ الذُّنْبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعَيَّلِ

وخرق

(*) نسب بعض الرواة هذه الأبيات إلى امرئ القيس فيم زعم سائر الرواة أنها لتأبط شراً: انظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ص ٨٠. وشرح المعلقات السبع للروزني ص ٣٧.

وورد البيت الأول في لسان العرب لابن منظور ١٢: ٤٠٧ مادة عصم وفيه أن هذا البيت نسب لامرئ القيس «والصحيح أنه لتأبط شراً».

(١) عصام القرية: الحبل الذي تحمل به، ويضعه الرجل على عاتقه وعلى صدره. الكاهل: موصل العنق إلى الظهر. وقوله: «ذلول مرحل» معناه قد اعتدت ذلك. يفتخر بتحمل أثقال الحقوق وإكرام الآخرين وقيل يفتخر بخدمته رفقاءه في السفر.

(٢) العير: الحمار الوحشي. وقيل إن العير هنا رجل من العمالقة، وكان له بنون وواد خصب، وكان حسن الطريقة، فسافر بنوه في بعض أسفارهم فأصابتهم صاعقة فأحرقتهم، فكفر بالله سبحانه وتعالى وقال: لا أعبد رباً أحرق بني! وأخذ في عبادة الأصنام، فسلط الله عز وجل على ذلك الوادي ناراً - والوادي بلغة أهل اليمن يقال له الجوف - فأحرقته فما بقي منه شيء، وهو يضرب به المثل في كل ما لا بقية له. [شرح السبع الطوال لابن الأنباري ص ٨٠ - ٨١] والخليع: المقامر ويقال هو الذي قد خلع=

٣ - فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا قَلِيلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمُولُ

طويل

٤ - كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئاً أَفَاتَهُ وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يُهْزِلُ

= عذاره فليس يبالي ما ارتكب. والمعيل: الكثير العيال. وقوله كالخليع يعني لا ينتفع منه بشيء. والقفر: المكان الخالي.

(٣) له: الضمير يعود على الذئب. لماعوى: لما صاح. (إن شأنا قليل الغنى) معناه أنا لا أغني عنك وأنت لا تغني عني شيئاً. ورواية (طويل الغنى) تعني همتي تطول في طلب الغنى. ولما تمول: لم تمول. ويقل تمول الرجل إذا صار ذا مال.

(٤) أفاته: ضيعه. وقوله: (كلانا إذا ما نال شيئاً أفاته) معناه إذا نلت شيئاً ضيعته وكذلك أنت إذا أصبت شيئاً ضيعته. وقوله: «من يحترث حرثي وحرثك يهزل» أي من طلب مني ومنك شيئاً لم يدرك مراده. وقيل إن معنى البيت هو: من كانت صناعته وطلبته مثل طلبتي وطلبتك في هذا الموضع مات هزلاً؛ لأنهما كانا بواد لا نبات به ولا صيد. فالحرث في الأصل إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها ثم يستعار للسعي والكسب.

- ٤١ -

ولا حوقل^(*)

[الطويل]

١ - وَلَا حَوْقَلَ خَطَاةٌ حَوْلَ بَيْتِهِ إِذَا الْعِرْسُ آوَى بَيْتُهَا كُلَّ خَوْتِلٍ

(*) انظر لسان العرب لابن منظور ١١ : ١٩٩ مادة حقل. كذا في الأصل ولعل الصواب ولا حوقل.

(١) الحوقل: الشيخ المسن والمتعب ولعلها هنا بمعنى قول لا حول ولا قوة إلا بالله. العرس: امرأة الرجل.

الخوتل من الرجال: الظريف وقد يكون هنا المخادع في رأي ابن منظور.

خطاة: واردة في باله، أي لا يلحق بيته رية تستدعي قول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

- ٤٢ -

ولا خرع خيعابة^(٥)

[الطويل]

١ - وَلَا خَرِيعَ خَيْعَابَةِ ذِي غَوَائِلِ هَيَامٍ كَجَفْرِ الْأَبْطَحِ الْمُتَهَيِّلِ

(٥) انظر لسان العرب لابن منظور ١: ٣٦٣ مادة خعب.

(١) الخيعابة: الرديء. الخرع: السريع الثني والانكسار. الغوائل: جمع الغائلة وهي المصيبة والشر. الهيام: التراب الدقيق الذي لا يماسك بل يسقط من اليد للينه ودقة ذراته. الجفر: البحر الواسعة. الأبطح: مكان متسع منبسط يسيل فيه الماء فيخلف فيه التراب والحصى الصغار. المتهيل: المنهال والمتصيب.

- ٤٣ -

ولست بجلب^(٥)

[الطويل]

١ - وَلَسْتُ بِجَلْبٍ جَلْبٍ لَيْلٍ وَقَرَّةٍ وَلَا بِصَفَا صُلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَغْزِلٍ
جَلْبٍ رِيحٍ (أ)

(٥) انظر لسان العرب لابن منظور ١: ٢٧٢ مادة جلب.

(١) (أ) انظر لسان العرب ١١: ٤٤٠.

الجلب: السحاب الذي لا ماء فيه، وقد يكون معترضاً متراكماً كأنه جبل. القرة: البرد. صفا: جمع صفاة وهي الصخرة العريضة الملساء. يقصد أن يقول: لست برجل لا نفع فيه، ومع ذلك فيه أذى كالسحاب الذي فيه ريح وبرد ولا مطر فيه.

- ٤٤ -

ولست براعي ثلة^(٥)

[الطويل]

١ - وَلَسْتُ بِرَاعِي ثَلَّةٍ قَامَ وَشَطَهَا طَوِيلِ الْعَصَا غُرْنَيْقِي ضَحَلِ مُرْسِلِ

(٥) انظر لسان العرب لابن منظور ١١ : ٢٨٥ مادة رسل.

(١) الثلة: جماعة الغنم. الغرنيق: طائر مائي أسود عريض الجناح طويل الساق. المرسل: الكثير اللبن والشرب.

ولقد سریت علی الظلام^(*)

ویذكرون أن تأبط شراً كان يتبع امرأة من فهم، وكان لها ابن من هذيل. فلما قارب الغلام الحلم قال لأمه: من هذا الرجل الداخل عليك؟ قالت: صاحب كان لأبيك، فقال: والله لئن رأيته عندك لأقتلنك. فلما رجع تأبط شراً أخبرته الخبر وطلبت منه قتله. فقال لها: سأفعل ذلك. لكنه تخرج من قتله ولم يفعل. فقالت له: إنه والله شيطان من الشياطين، والله ما رأيته قط مستثقلاً نوماً، ولا ممكناً ضحكاً، ولا همٌ بشيء منذ كان صغيراً إلا فعله، ولقد حملته فما رأيت عليه دماً حتى وضعته، ولقد وقع علي أبوه وإني لمتوسدة سرجاً في ليلة هرب، وإن نطاقي لمشدود، وإن علي أبيه لدرعاً، فاقتله، فأنت والله أحب إليّ منه. فقال لها سأغزو به فأقتله. ثم اصططحبه في غزوة وحاول الإيقاع به فلم يفلح فانتظر نومه، وكلما شعر أن نومه ثقل تقدم نحوه يبغي قتله فإذا الغلام يشب علي قدميه، فينتحل تأبط شراً الأعذار حتى اشتبه فيه الغلام وهدده بالقتل. ثم خرج وأتبع تأبط شراً أثره، فوجده مضطجعاً ويده داخله في حجر ورجله منتفخة، فانتزع يده من الحجر، فإذا

(*) نسبت هذه القصيدة لتأبط شراً ولأبي كبير الهذلي. انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢: ٥٦٢. ووردت هذه القصيدة بعدد أكبر من الأبيات في ديوان الهذليين ٢: ٩٠، على أنها قصيدة لأبي كبير الهذلي ومطلعها فيه: أزهير إن يصبح أبوك مقصراً. ولعل كون أبي كبير الهذلي قد تزوج أم تأبط شراً هو السبب في نسبة هذه القصيدة إليه، وليس بمستغرب أن تكون أبياتها قد زادت مع الزمن والرواة.

هو قابض على رأس ثعبان وقد قتله، وإذا هما ميطان فقال:

[الكامل]

- | | |
|---|---|
| ١ - وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمٍ | جَلَدٍ مِنَ الْفُتَيَانِ غَيْرِ مُهَبِّلٍ |
| ٢ - مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ | حُبُكِ النَّطَاقِ فَعَاشَ غَيْرَ مُثْقَلٍ |
| ٣ - حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٌ | كَرْهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحَلِّلِ |
| ٤ - فَاتَتْ بِهِ حَوْشَ الْجِنَانِ مُبْطِنًا | شُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجْلِ |
| ٥ - وَمُبْرَأً مِنْ كُلِّ غُبْرِ حَيْضَةٍ | وَرَضَاعٍ مُغِيلَةٍ وَدَائٍ مُغْضِلِ |
| ٦ - فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أُسْرَةٍ وَجْهِهِ | بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ |
| ٧ - وَإِذَا قَذَفْتَ لَهُ الْخَصَاءَ رَأَيْتَهُ | يَنْزِرُ لِيَوْغَتِهَا طُمُورَ الْأَخْيَلِ |
| ٨ - وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ | يَهْوِي مَحَارِمَهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ |
| ٩ - وَإِذَا يَهُبُّ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ | كَرْثُوبٍ كَغَبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمْلِ |

(١) المغشم: الذي يظلم الناس. المهبل: الكثير اللحم. وغير مهبل: لا يقال له هبلتك أمك أي فقدتك. سري: سار ليلاً. الفتیان: الشجعان. الجلد: الشديد القوي على المكروه.

(٢) حملن به وهن عواقد: أي حملت به أمه وهي فزعة، وكانوا يقولون: إذا حملت المرأة وهي فزعة جاءت بغلام لا يطاق بفزع الآخرين. الحبك: كل ما حزم به شيء. النطاق: قطعة من ثوب أو جلد أو نحوهما يشد بها الوسط.

(٣) مزودة: فزعة.

(٤) حوش الجنان: أي فؤاده وحشي. مبطناً: خميص البطن. الهوجل: الثقيل.

(٥) الغبر: البقية. المغيلة: المرضعة وهي حامل.

(٦) أسرة الوجه: طرائقه. العارض: السحاب الذي يجيء معارضاً في السماء. المتهلل: المطر.

(٧) نزا: وثب. طمور: وثوب. الأخيل: ظائر أخضر يتشاعم به.

(٨) الفجاج: الطرق. المخارم: أنوف الجبال والواحد مخرم. الأجدل: الصقر.

(٩) الرثوب: الانتصاب. الزمل: الضعيف.

- ١٠ - مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ
 ١١ - يُعْطِي الصُّعَابَ إِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَاوَى الْعِيَلِ
 ١٢ - فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلِ

(١٠) المنكب: مجتمع رأس الكتف والعضد: المحمل: محمل السيف يقصد أنه إذا اضطلع لم يمس الأرض إلا منكبه وحرف ساقه لأنه خميص البطن فلا يصيب بطنه الأرض.
 (١١) الكريهة: المصيبة والشدة. مأوى العيل: مأوى الفقراء.
 (١٢) كأن لم يفعل: كأن لم يكن.

- ٤٦ -

ولست براعي صرمة^(*)

[الطويل]

١ - وَلَسْتُ بِرَاعِي صِرْمَةٍ كَانَ عَبْدُهَا طَوِيلَ الْعَصَا مِثْنَاثَةَ الصُّقْبِ مِهْبِلٍ

(*) انظر لسان العرب لابن منظور ١١ : ٦٨٨ مادة هبل.

(١) الصرمة: القطة من الجمال. الصقب: العمود الأطول في وسط الخيمة، والصقب الغليظ الطويل من كل شيء. المهبِل: الخفيف، من هَبِلَ أي فقد التمييز والتفكير الرصين. المِثْنَاثَةُ: اللين.

- ٤٧ -

ولكنني أروي^(*)

[الطويل]

١ - وَلَكِنِّي أَرُوي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي وَأَنْضُو الْعَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِلِ
المتسلسل (أ)

(*) انظر لسان العرب لابن منظور ١: ٤٨٥ مادة شحب و ١١: ٣٦٢ مادة شلل و ١٥: ٢٩١ مادة ملا.

(أ) انظر اللسان لابن منظور ١١: ٣٤٠ مادة سئل.

الهامة: الرأس. أنضو: أقطع من نضا البلاد إذا قطعها. الملا: جمع الملاة وهي الغلاة ذات الحر. والشاحب: السيف الذي تغير لونه بما ييس عليه من الدم. المتشلسل الذي يتشلسل بالدم والمتسلسل من تسلسل إذا جرى من أعلى إلى أسفل. وتسلسل السيف: برق.

- ٤٨ -

ومرقة (*)

[الطويل]

- ١ - وَمَرْقَبَةٍ يَا أُمَّ عَمْرٍو طِمْرَةٍ مُذْبَذَبَةٍ فَوْقَ الْمُرَاقِبِ عَيْطَلٍ
٢ - نَهَضْتُ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَانَتْهَا عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ

(*) انظر لسان العرب لابن منظور ١١: ٦٩٣ مادة هدمل. وقد ورد البيت الثاني في الأمالي لأبي علي القالي ١: ٣٨.

(١) المرقة: المرقب أي الموضع المشرف الذي يراقب منه. طمرة من طمر في الأرض: ذهب فيها واختفى. مذذبة: محمية. عيطل: طويلة عالية.

(٢) من جثوم أي من نصف الليل ويصح من بين جماعة جائحة أيضاً. الهدمل: الثوب الخلق. الخيعل: الغرو، وقيل هو ثوب غير مخيط الفرجين يكون من الجلود ومن الثياب.

- ٤٩ -

ونعل^(*)

[الطويل]

١ - وَنَعْلٍ كَأَشْلَاءِ السَّمَائِي نَبَذْتُهَا إِلَى صَاحِبِ خَافٍ وَقُلْتُ لَهُ ائْعَلِ

(*) انظر ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي. تحقيق محمد عبده عزام. دار المعارف بمصر. طبعة
ثالثة ٣ : ٣٢٩.

(١) السمانى: نوع من الطيور القواطع التي ترحل من مكان إلى مكان. نبذتها: طرحتها.

- ٥٠ -

ويوماً^(*)

[الطويل]

١ - وَيَوْمًا عَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِي وَتَارَةً لِأَهْلِ رَكِيبِ ذِي ثَمِيلٍ وَشُئْبِلٍ

(*) انظر لسان العرب لابن منظور ١١ : ٩١ مادة ثمل. و١ : ٤٣٣ مادة ركب.

(١) الركيب المزرعة والكرم والنخل. وأهل الركيب الحضار. والتميل: بقية ماء تبقى بعد نضوب المياه. والشميل: الحب لأنه يدخر.

- ٥١ -

إذا الحرب^(*)

[الطويل]

١ - إذا الحَرْبُ أَوْلَتْكَ الْكَلِيبَ فَوَلَّهَا كَلِيبَكَ وَاعْلَمْ أَنَّهَا سَوْفَ تَنْجَلِي

(*) انظر لسان العرب لابن منظور ١: ٧٢٤ مادة كلب.

(١) الكليب: المكالب أي المضايق وقد يكون مصدر كلبت الحرب أي اشتدت.

- ٤ - نِيَافُ الْقُرُوطِ غَرَاءُ الثَّنَائَا وَرَيْدَاءُ الشَّبَابِ وَنِعْمُ خَيْمُ
نِيق (أ) تعرض للشباب (أ) ونعم نيم (ب)
- ٥ - وَلَكِنْ فَاتَ صَاحِبَ بَطْنٍ رَهْوٍ وَصَاحِبُهُ فَأَنْتَ بِهِ زَعِيمُ
٦ - أَوَاخِذُ خُطَّةٍ فِيهَا سَوَاءٌ أَبِيْتُ وَلَيْلُ دَائِرِهَا نَزُومُ
وانرها (أ)
- ٧ - ثَأُرْتُ بِهِ وَمَا افْتَرَقْتُ يَدَاهُ فَظَلُّ لَهَا يَنَا يَوْمَ غَشُومُ
اقترفت (أ)
- ٨ - نَحِزُ رِقَابَهُمْ حَتَّى نَزْعُنَا وَأَنْفُ الْمَوْتِ مِنْخَرُهُ رَثِيمُ
رثيم
رميم (أ)
- ٩ - وَإِنْ تَقَعَ الثُّسُورُ عَلَيَّ يَوْمًا فَلَحْمُ الْمُعْتَفَى لَحْمٌ كَرِيمُ
١٠ - وَذِي رَجِمَ أَحَالَ الدُّهْرُ عَنْهُ فَلَيْسَ لَهُ لِذِي رَجِمَ حَرِيمُ

- (٤) النياف: التامة الطول والحسن. الغراء: البيضاء الحسنة. الثناء: الأسنان الموجودة في مقدم الفم. ريداء: لينة الخيم: السجية والطبيعة والأصل. النيم: ثوب ينام فيه، والنيم: القطيفة، وقيل عنى بالنيم الضجيع. (أ) لسان العرب لابن منظور ١٢: ٥٩٨. (أ) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٥٥.
- (٥) الرهو: المكان المنخفض يجتمع فيه الماء. فأنت به زعيم: فأنت به كفيل.
- (٦) أواخذ: أتخذ. الخطّة: الأرض التي يختطها الإنسان لنفسه. الدائر: الهالك والبالى. النزوم: الكثير النوم. (أ) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٥٥.
- (٧) الغشوم: الغاشم والغاشم الظالم والغاصب. (أ) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٥٦.
- (٨) نزعنا: امتنعنا وكففنا. الرثيم من الأنوف: الذي كسر وسال منه دم. رثيم: كره من رأم فلان على الأمر: أكرهه عليه (أ) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٥٦.
- (٩) المعتفى من اعتفى: أتى يطلب المعروف.
- (١٠) الرحم: القرابة. أحال عنه: تحول عنه. حريم: ما حرّم انتهاكه.

جزى الله^(*)

غزا تأبط شراً مع جماعة من فهم بني العوص وأخذوا لهم إبلاً وساقوها، فاعترضتهم خثعم، ورئيسها ابن حاجز، في نحو أربعين رجلاً، فشدد صعاليك فهم عليهم فانهزمت خثعم وتفرقت، فقال تأبط شراً في ذلك:

[الطويل]

- | | |
|---|---|
| ١ - جَزَى اللَّهُ فِتْيَانًا عَلَى الْقَوْصِ أَمْطَرَتْ | سَمَاؤُهُمْ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ بِالدِّمِ |
| ٢ - وَقَدْ لَاحَ ضَوْءُ الْفَجْرِ عَرْضاً كَأَنَّهُ | بَلَمَحَتِهِ أَقْرَابُ أُبْلَقَ أَذْهِمِ |
| ٣ - فَإِنَّ شَفَاءَ الدَّاءِ إِذْ رَأَى نُحْلَةً | صِيَاحٌ عَلَى آثَارِ حَوْمٍ عَرْمَرَمِ |
- صباحاً (أ)

(*) انظر الأغاني ١٨ : ٢١٥.

(١) الفتيان جمع الفتى وهو ذو النجدة والمروعة. العجاجة: الجمال الكثيرة العظيمة والعجاجة واحدة العجاج وهو الغبار. جزى: كافأ.

(٢) أقراب جمع القرب وهو الخاصرة. الأبلق: ما كان في لونه سواد وبياض. الأدهم الأسود، يقصد حصاناً أسود.

(٣) النحلة: العطاء. الحوم: القطيع الكبير من الجمال. العرمرم: الكثير.

- ٤ - وَضَارَبْتُهُمْ بِالسَّفْحِ إِذْ عَارَضَتْهُمْ قَبَائِلُ مِنْ أَتْنَاءِ بَشَرٍ وَخَثَعَمِ
٥ - ضِرَاباً غَدَاً مِنْهُ ابْنُ حَاجِرٍ هَارِباً ذُرَى الصُّخْرِ فِي جَدْرِ الرَّجِيلِ الْمُزِيمِ

(٤) السفح: سفح الجبل: أسفله الذي يغلفه فيسفع فيه الماء. بشر وخثعم قبيلتان.
(٥) ذرى الصخر: أعاليه. الجدر: الحائط. الرجيل: البعيد يقصد المكان البعيد. المريم: المهجور، ولعله من الريم بمعنى القبر أو آخر النهار إلى اختلاط الظلمة، أي المظلم.

ما كنت أباء على الخل^(٥)

غزا تأبط شراً مع صاحب له، هو ابن عم لزوجته، قبيلة بجيلة واستاق غنماً كثيرة فتبعوهما، فقال لصاحبه اشتد فإنني سأمنعك ما دام في يدي سهم، فاشتد الرجل ولقيهم تأبط شراً وجعل يرميهم حتى نفدت نبله ثم إنه اشتد فمر بصاحبه ولم يطلق شده. فقتل صاحبه ونجا تأبط شراً، فلما رجع وحيداً عرفوا أن صاحبه قد قتل فقالت له امرأته: تركت صاحبك وجئت متباطناً فقال:

[الطويل]

١ - أَلَا تِلْكَمَا عِرْسِي مَنِيعَةٌ ضُمْنَتْ مِنْ اللَّهِ إِنَّمَا مُشْتَسِرًا وَعَالِنَا

تلکمو (أ) أيما (ب) مستتر (ج) وعاهنا (د)

٢ - تَقُولُ تَرَكْتُ صَاحِبًا لَكَ ضَائِعًا وَجِئْتُ إِلَيْنَا فَارِقًا مُتَبَاطِنًا

صاحبي بمضيعة (أ)

(٥) الأغاني ١٨ : ٢١٣.

(١) عرسي: زوجتي. ضمنت: حملت. مستسراً: مستتراً، خفياً. عالنا: ظاهراً. الأيم: فقدان الزوج. عاهناً: حاضراً وثابتاً. (أ) لسان العرب لابن منظور ١٣ : ٢٩٧. (ب) لسان العرب ١٣ : ٢٩٧. (ج) موسوعة الشعر العربي ١ : ١٢٢ (د) لسان العرب ١٣ : ٢٩٧.

(٢) الفارق: كل ما فرّق بين الحق والباطل. والفارق: الخائف من فرق أي خاف كثيراً. متباطناً: متباعداً. (أ) موسوعة الشعر العربي ١ : ١٢٢.

٣ - إِذَا مَا تَرَكْتُ صَاحِبِي لِثَلَاثَةٍ أَوْ اثْنَيْنِ مِثْلَيْنَا فَلَا أُبْتُ آمِنَا
بت (أ)

٤ - وَمَا كُنْتُ أَبَاءَ عَلَى الْخَلِّ إِذْ دَعَا وَلَا الْمَرْءَ يَدْعُونِي مُرًّا مُدَاهِنَا
٥ - وَكَرَّي إِذَا أُكْرِهْتُ رَهْطاً وَأَهْلَهُ وَأَرْضاً يَكُونُ الْعَوْصُ فِيهَا عُجَاهِنَا
ولكنني (أ) العوص (ب)

٦ - وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْصَ تَدْعُو تَنَعَرْتُ عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ غَوَاةٍ فَرَاتِنَا
العوص (أ) تنفرت (ب) برى فعواتنا (ج)

٧ - وَلَمْ أَنْتَظِرْ أَنْ يَدْهَمُونِي كَأَنَّهُمْ وَرَأَيْ نَحْلٌ فِي الْخَلِيَةِ وَآكِنَا
(نحالهم) نحلا (أ)

٨ - وَلَا أَنْ تُصِيبَ النَّافِذَاتُ مَقَاتِلِي وَلَمْ أَكُ بِالشَّدِ الذَّلِيقِ مُدَايِنَا
٩ - فَأَرْسَلْتُ مَثْنِيًّا عَنِ الشَّرِّ عَاطِلاً وَقُلْتُ تَزَحْزَحْ لَا تَكُونَنَّ حَائِنَا
مُثَبَّتًا من... والها (أ)

(٣) أب: رجع فلا أبت آمنا يدعو على نفسه ألا يعود آمناً. (أ) موسوعة الشعر العربي ١: ١٢٢.
(٤) الخل: الصديق. الأباء: الذي يأتي أن يضام أو يظلم. الممر من أمر إذا صار مرأ. مداهناً: مخادعاً غشاشاً.

(٥) الرهط: قوم الرجل وقبيلته. العوص: النفس. ولعله يقصد هنا بني العوص. العجاهن: الخادم.
(أ) اللسان لابن منظور ١٣: ٢٧٩ (ب) اللسان لابن منظور ١٣: ٢٧٩.
(٦) تنعرت: هبت وفارت. تنعرت عصافير رأسي يعني شمخت وتكبرت. غواة جمع غاو. الفراتن: البغايا الزانيات. البرى: التراب. ولعله موضع. عواتن: مكان بعينه (أ) و(ب) و(ج) لسان العرب لابن منظور ١٣: ٣٠٠.

(٧) الواكن: الجالس في وكنه أي عشه. (أ) موسوعة الشعر العربي ١: ١٢٣.
(٨) النافذات: يقصد الطعنات النافذات. الذليق: الحاد. داني: قارب. الشد: الركض.
(٩) انبت: انقطع. الواله: الحزين حزناً شديداً. الحائن: الأحق. (أ) موسوعة الشعر العربي ١: ١٢٣.

- ١٠ - وَخُتِخْتُ مَشْعُوفَ النَّجَاءِ كَأَنِّي
 ١١ - مِنَ الْحُصِّ هَزُوفٌ كَأَنَّ عِقَاءَهُ
 ١٢ - أَزْجُ زُلُوجٍ هَذُرُفِي زَفَازِفُ
 ١٣ - فَزَحَزَحْتُ عَنْهُمْ أَوْ تَجِئْنِي مَيْيَسِي
 ١٤ - كَأَنِّي أَرَاهَا الْمَوْتَ لَا دَرَّ دَرُّهَا
 ١٥ - وَقَالَتْ لِأُخْرَى خَلْفَهَا وَبَنَاتِهَا
 ١٦ - أَخَالِيحُ وَرَادٍ عَلَى ذِي مُحَافِلٍ
- هَجَفُ رَأَى قَصْرًا سَمَالًا وَدَاجِنًا
 إِذَا اسْتَدْرَجَ الْفَيْقَاءَ مَدُّ الْمَغَافِنَا
 هَزَفُ يَبْدُ النَّاجِيَاتِ الصُّوَاغِنَا
 بِغَبْرَاءَ أَوْ عَرَفَاءَ تَغْدُو الدُّقَائِنَا
 إِذَا أَمَكَنْتُ أَنْيَابَهَا وَالْبِرَائِنَا
 حَشُوفٌ تُنْقِي مَخَّ مَنْ كَانَ وَاهِنَا
 إِذَا نَزَعُوا مَدُّوا الدُّلَا وَالشُّوَاغِنَا

(١٠) خُتِخْتُ: اضطربت وتحركت. مشعوف: مجنون. النجاء: الخلاص. الهجف: الظليم المسن. السمال: الدود في الماء المجتمع. قصرًا: عشياً. الداجن: كل ما أَلَفَ البيوت وأقام بها من حيوان وطيور.

(١١) الهزوف: ذكر النعام السريع الخفيف. الحص: الزعفران ولعل الحص هنا من حص إذا عدا عدواً شديداً. العفاء: ما كثر وطال من الريش. الفيقاء: الصحراء الواسعة. المغابن جمع المغين وهو الأبط. (١٢) الأزج: الطويل الساقين المتباعد الخطو. الزلوج: السريع. هذرفي: مسرع. زفوف: ركض ركضاً شديداً وزفوف الطائر بسط جناحيه. الهزف: الطويل الريش والهزف أيضاً الجافي النافر من الظلمعان ونحوها. الناجيات جمع الناجية وهي الناقة السريعة، الصوافن جمع الصافن وهو ما قام على ثلاث قوائم.

(١٣) زحزحت: ابتعدت. الغبراء: الأرض. العرفاء: الضبع. تغدو: تشرع غدوة. الدقائن: المدقونين الأموات.

(١٤) لا در درها: لا زكا عملها. البرائن: أظفار السباع.

(١٥) حشوف: مهلكة. واهناً: ضعيفاً.

(١٦) أخاليج: حبال. الوراد: القوم الذين يردون الماء. محافل: مكان اجتماع الماء. نزعوا: استقوا بالدلاء. الشواطن: الحبال.

الغول^(*)

كان تأبط شراً يعدو على رجله وكان فاتكاً شديداً، فبات ليلة ذات ظلمة وبرق ورعد في قاع يقال له رحي بطنان فلقيته الغول، فما زال يقاتلها ليلته إلى أن أصبح وهي تطلبه، والغول سبع من سباع الجن، وجعل يراوغها وهي تطلبه وتلتمس غرة منه فلا تقدر عليه إلى أن أصبح فقال في ذلك:

[الوافر]

- | | |
|--|---------------------------------------|
| ١ - أَلَا مَنْ مُبْلَغُ فُتَيَّانَ فَهَمِ | يَمَا لَأَقِيْتُ عِنْدَ رَحَى بَطَانِ |
| قومي (أ) | رحا (ب) |
| ٢ - يَا نِي قَدْ لَقِيْتُ الْغُولَ تَهْوِي | بِشَهْبٍ كَالصُّحَيْفَةِ صَحَصَحَانِ |
| ٣ - فَقُلْتُ لَهَا: كِلَانَا نَضُو أَئِنِ | أَخُو سَفَرٍ فَخَلِّي لِي مَكَانِي |
| دهر (أ) | |

(*) انظر الأغاني ١٨ : ٢١٢. ومعجم البلدان لياقوت ٣ : ٣١ مادة رحا بطنان.
(١) فهم: قبيلة الشاعر. الفتیان: ذور المروءة والنجدة. الرحي: الطاحونة والرحى: الأرض المستديرة المشرقة. بطنان: موضع. (أ) و(ب) انظر معجم البلدان لياقوت ٣ : ٣١.
(٢) تهوي: تنقض. السهب: الأرض البعيدة السهلة. صحصحان: جرداء.
(٣) النضو: الضعيف المهزول. الأين: التعب. فخلي لي مكاني: أي لا تعرضني لي.
(أ) انظر معجم البلدان لياقوت ٣ : ٣١.

- ٤ - فَشَدْتُ شِدَّةً نَحْوِي فَأَهْوَى لَهَا كَفِّي بِمَضْفُولِ يَمَانِي
- ٥ - فَأَضْرِبُهَا بِلَا دَهْشٍ فَخَرْتُ صَرِيحاً لِلْمِدَيْنِ وَلِلْجِرَانِ
- ٦ - فَقَالَتْ عُدْ فَقُلْتُ لَهَا رُوَيْدَا مَكَانَكَ إِنِّي ثَبْتُ الْجَنَانِ
- ٧ - فَلَمْ أَتَفَكْ مُتَكِّئاً عَلَيْهَا لِأَنْظُرَ مُصْبِحاً مَاذَا أَتَانِي
- لديها (أ)
- ٨ - إِذَا عَيْنَانِ فِي رَأْسٍ قَبِيحِ كَرَأْسِ الْهَرِّ مَشْفُوقِ اللُّمَانِ
- ٩ - وَسَاقَا مُخْدَجٍ وَشَوَاةٍ كَلْبِ وَثُوبٍ مِنْ عَبَاءٍ أَوْ شَنَانِ

-
- (٤) فشدت شدة: هجمت هجمة. المصقول: المجلو. اليماني: السيف المصنوع باليمن.
- (٥) دهش: ذهب عقله من الخوف. الجران: باطن العنق.
- (٦) فقالت عد: أي أضرب مرة ثانية، وفي المعتقدات الشعبية أن الغول إذا ضربت ثانية قامت معافاة. الجنان: القلب. الثبت: الشجاع الحازم. وثبت الجنان: قوي حازم لا أخاف.
- (٧) مصباحاً أي عند الصباح (أ) معجم البلدان لياقوت ٣: ٣١.
- (٨) هنا يبدأ بوصف الغول.
- (٩) المخدج: الذي يلد قبل تمام أيامه وهو ناقص النمو ضعيف. شواة كلب: قحف رأس الكلب، والقحف العظم الذي فوق الدماغ. العباء: العبادة يقصد أن جسمها يغطيه صوف كالعباءة. الشنان: جمع الشن وهو القرية الصغيرة البالية.

- ٥٨ -

الشرتين^(*)

[الوافر]

١ - إِذَا وَجُرَّ عَظِيمٌ فِيهِ شَيْخٌ مِنْ السُّودَانِ يُدْعَى الشَّرَّتَيْنِ

(*) انظر لسان العرب لابن منظور ٥ : ٢٧٩ مادة وجر.

(١) الوجر مثل الكهف يكون بالجبل.

قد أطلعن^(*)

[البسيط]

١ - قَدْ أَطْعَنُ الطُّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضٍ كَفَرَجِ خَرَقَاءَ وَشَطِ الدَّارِ مِسْكِينَ

(*) انظر لسان العرب لابن منظور ١٣: ٢١٧ مادة مسكن.

(١) الطعنة النجلاء: الطعنة الواسعة. العرض: الجانب. الخرقاء: الحمقاء. مسكين تستعمل للمذكر والمؤنث وذكر ابن منظور هذا البيت لتأبط شراً دليلاً على هذا. وقال: عنى بالفرج ما انشق من ثيابها.

- ٦٠ -

ضقت من حبها^(*)

[البسيط]

١ - قَدْ ضِيقْتُ مِنْ حُبِّهَا مَا لَا يُضَيِّقُنِي حَتَّى عُذِدْتُ مِنَ الْبُؤْسِ الْمَسَاكِينِ

(*) انظر لسان العرب لابن منظور ٦ : ٢١ مادة بَأْسَ.

(١) الْبُؤْسُ جمع البائس وهو المبتلى أو ذور البؤس. ضَيَّقَ: شَدَّدَ.

إذا لاقيت^(٥)

خرج تأبط شراً يوماً يريد الغارة، فلقي سرحاً لمراد، ونذرت^(٥٥) به مراد فخرجوا في طلبه فسبقهم إلى قومه وقال في ذلك:

[الوافر]

١ - إذا لاقيتَ يومَ الصُّدْقِ فازبَعْ عَلَيْكَ وَلَا يَهُتُّكَ يَوْمٌ سَوٌّ
عليه

٢ - عَلَى أَنِّي بِسَرْحِ بَنِي مُرَادٍ شَجَوْتُهُمْ سَبَاقاً أَيَّ شَجْوٍ

٣ - وَآخِرُ مِثْلُهُ لَا عَيْبَ فِيهِ بَصَرْتُ بِهِ لِيَوْمٍ غَيْرِ زَوْ
قبله فصرت دو

٤ - خَفَضْتُ بِسَاحَةِ تَجْرِي عَلَيْنَا أَبَارِيقَ الْكَرَامَةِ يَوْمَ لَهْوٍ

(٥) الأغاني. دار الثقافة ٢١: ١٦٣. الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٤٤.

(٥٥) نذرت به: علمت بخبره فحذرت واستعدت له.

(١) اربع عليك: توقف. السوء: السوء.

(٢) السرح: الماشية، والسرح: ساحة الدار. بنو مراد: قبيلة بعينها. شجوتهم: أحزنتهم وأغضببتهم. سابقه: غالبه في السرعة.

(٣) الزو: الزوج، وهو ضد التو أي الفرد. الدو: المفازة، والصحراء الواسعة.

(٤) الساحة: الناحية. الأباريق هنا من برق: لمع وتلألأ.

حشحت مشغوف الفؤاد(*)

[الطويل]

١ - فَحَشَحْتُ مَشْغُوفَ الْفُؤَادِ فَرَاغَنِي
أُنَاسٌ بِمَقِيفَانٍ فَمِزْتُ الْفَرَانِيَا

(*) انظر لسان العرب لابن منظور ٩: ٢٧٥ مادة فيف.

(١) حشحت: أسرعت. الشغف: أقصى الحب. فيفان: موضع بعينه. الفراني: لعله جمع الفرني وهو الضخم من الكلاب. ومار: آثار.

- ٦٣ -

لما سمعت(*)

[الطويل]

١ - وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْضَ تَدْعُو تَنْفَرْتُ عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ نَوَى وَتَوَائِيَا

(*) انظر لسان العرب لابن منظور ٧: ١٩٣. مادة عوض. وهذا البيت شبيه بيت في قصيدة أخرى لتأبط شراً هي:

ألا تلكما عرسي منيعة ضمنت من الله إلهماً مستسراً وعالماً
وفيه يقول:

ولما سمعت العوض تدعو تنفرت عصافير رأسي من غواة فراتنا
فلعله رواية أخرى له.

(١) العوض: قبيلة بعينها، تنفرت: نفرت وثار. النوى: البعد. التواني: التقصير.

ذيل الديوان

- ١ -

لعلك أن تجيء بك المنايا^(*)

غزا عمرو بن جابر أخو تأبط شراً بني عثير من هذيل، فقتلته، فقال تأبط شراً
قصيدته التي مطلعها:

وحرمت النساء وإن أحلت بشور أو بمزج أو لصاب
فأجابه أنس بن حذيفة الهذلي:

[الوافر]

١ - لَعَلَّكَ أَنْ تَجِيءَ بِكَ الْمَنَايَا تُسَاقُ لِغِثْيَةٍ مِنَّا غِضَابِ
٢ - فَتَنْزِلَ فِي مَكْرِهِمْ صَرِيحاً وَتَنْزِلَ طُرْقَةُ الضُّبُعِ السُّغَابِ
٣ - تَأْبُطُ سَوَاءً وَحَمَلْتَ شِراً لَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصَابِ

(*) انظر الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٥٧.

(١) تجيء بك المنايا: يقودك إلينا حتفك.

(٢) مكرهم: ميدانهم. السقاب: الجياح.

(٣) السوأة: العورة. من المصاب: من الذين يصابون فيقتلوا.

يا قوم^(٥)

أغار تأبط شراً في ستة نفر على بجيلة، للأخذ بثأر صاحبهم عمرو بن كلاب وسعد بن الأشرس، فخرج تأبط والمسيب بن كلاب وعامر بن الأخنس وعمرو بن براق ومرة بن خليف والشنفري بن مالك والسمع وكعب حذار أخوا تأبط. فمضوا حتى أغاروا على العوص، فقتلوا منهم ثلاثة نفر واطردوا لهم إبلأ وأخذوا منهم امرأتين ومضوا بما غنموا، فعرضت لهم خثعم في نحو من أربعين رجلاً فحثهم تأبط شراً على القتال. فقال السمع أخو تأبط:

[رجز]

- | | |
|---|---|
| ١ - يَا قَوْمُ كُونُوا عِنْدَهَا أَحْرَارًا | لَا تُسْلِمُوا الْعُونَ وَلَا الْبِكَارَا |
| ٢ - وَلَا الْقَنَاعِيسَ وَلَا الْعِشَارَا | لِخَثْعَمٍ وَقَدْ دَعَا غَرَارَا |
| ٣ - سَاقُوهُمْ الْمَوْتَ مَعَ أَحْرَارَا | وَأَفْتَحُوا الدُّهْرَ بِهَا أَفْخَارَا |

(٥) انظر الأغاني (الهيئة العامة) ٢١ : ١٦١.

(١) العون جمع عون، وهي من البقر والخيول التي نتجت بعد بطنها البكر.

(٢) القناعيس: جمع القنعاس وهو العظوم من الإبل. العشار جمع عشراء وهي الناقة الحامل في نحو ثمانية أو عشرة أشهر. وقد دعا غراراً أي دعا شفار سيوفهم.

- ٣ -

إِذْ لَقِيتُمْ فَاصْبِرُوا^(*)

وقال كعب حدار عند التصدي لختعم:

[رجز]

١ - يَا قَوْمُ أَمَّا إِذَا لَقِيتُمْ فَاصْبِرُوا وَلَا تَخِيْمُوا جَزَعاً فَتُذْبِرُوا

(*) انظر الأغاني (الهيئة العامة) ٢١ : ١٦١.

(١) لا تخيموا: لا تجبنوا وتنكصوا.

فتى فهم جميعاً(*)

وقالت أمه ترثيه وقيل أخته ربيعة:

[الوافر]

- ١ - قَتِيلُ مَا قَتِيلُ بَنِي قُرَيْمٍ إِذَا ضُنْتُ جُمَادَى بِالْقَطَارِ
٢ - فَتَى فَهْمٍ جَمِيعاً غَادَرُوهُ مُقِيماً بِالْحَرِيطَةِ مِنْ ثَمَارِ

(*) انظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٢: ٢٥٠.

(١) بنو قريم: بطن من هذيل بن مدركة. جمادى: جمادى الأولى وجمادى الآخرة: الشهران الخامس والسادس من السنة القمرية. وجمادى عند العرب: الشتاء كله. القطار: السحاب الكثير القطر.

(٢) فهم: قوم تأبط شرأ، الحريضة: موضع في بلاد هذيل. ثمار: جبل لهذيل.

يا ثابت الخير^(٥)

وقال مرة بن خليف عند التصدي لخشم:

[رجز]

- ١ - يَا ثَابِتَ الْخَيْرِ وَيَا بْنَ الْأَخْنَسِ وَيَا بْنَ بَرَّاقِ الْكَرِيمِ الْأَشُّوسِ
٢ - وَالشُّنْفَرَى عِنْدَ حُيُودِ الْأَنْفُسِ أَنَا ابْنُ حَامِي السَّرُوبِ فِي الْمُغَمَّسِ
نَحْنُ مَسَاعِيرُ الْخُرُوبِ الضُّرُسِ

الزبون

(٥) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٦١.

(١) ثابت: تأبط شراً. ابن الأخنس: عامر بن الأخنس رفيقهم. ابن براق: عمرو بن براق. الأشوس: من ينظر بمؤخر عينه تكبراً.

(٢) المغمس: الأمر الشديد البالغ الشدة. الحرب الضروس: التي تطحن الأبطال بضرسها.

جَارِيَتِ الظَّلَالِ^(*)

زعموا أن ناساً من الأزد رصدوا تأبط شراً عند مضيق ليس له سبيل غيره، فلما دنا من القوم توجس. فنهضوا في أثره حين رأوه لا يجوز، ومر قريباً فطمعوا فيه، وفيهم رجل يقال له حاجز ليث من ليوثهم سريع، فأغروه به فلم يلحقه فقال تأبط شراً في ذلك: قصيدته التي مطلعها:

تتعمت حضني حاجز وصحابه وقد نيدوا خلقانهم وتشنعوا
فأجابه حاجز:

رثيم^(١) [طويل]

سَبَقَتْ وَيَوْمَ الْقِرْنِ عُرْيَانُ أَسْنَعُ
دَبَائِحُ عَشْرِ أَوْ فَحِيلٌ مُصْرَعُ
أَرَحْتَ وَلَمْ تُرْفَعْ لَهُمْ مِنْكَ إَصْبَعُ
وَإِنْ تَنْجُ أُخْرَى فَهِيَ عِنْدَكَ أَرْبَعُ

١ - فَإِنْ تَكُ جَارِيَتِ الظَّلَالِ فَرُبَّمَا
٢ - وَخَلَّيْتُ إِخْوَانَ الصُّفَاءِ كَأَنَّهُمْ
٣ - تُبَكِّيهُمْ شَجْوُ الْحَمَامَةِ بَعْدَ مَا
٤ - فَهَذِي ثَلَاثٌ قَدْ حَوَّيْتُ نَجَاتَهَا

(*) انظر الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٤٩.

(١) القرن: القرنين المنافس. عريان: صحو لا غيم فيه. أسنع: أفضل.

(٢) الفحيل: فحل الإبل إذا كان كريماً.

(٣) شجو الحمامة أي تشجو شجو الحمامة. وشجا أحزن، وهيج شوقه. أرحت: عدت إلى حيك. لم ترفع لهم منك إصبع: أي لم تحاول الدفاع عنهم.

(٤) يشير إلى مرات ثلاث أفلت فيها تأبط شراً بشدة عدوه.

ويأمر بي شعل^(*)

وقال قيس بن عيزارة بعد أن نجا من أسر فهم يهجو تأبط شراً الذي أخذ سلاحه
وطالب بقتله بهذه الأبيات من قصيدة طويلة:

[الطويل]

- ١ - وَيَأْمُرُ بِي شَعْلٌ لَأُقْتَلَ مُقْتَلًا فَقُلْتُ لِشَعْلٍ بِغَسَمَا أَنْتَ شَافِعُ
٢ - سَرًا ثَابِتٌ بَزِي ذَمِيمًا وَلَمْ أَكُنْ سَلَلْتُ عَلَيْهِ شَلٌّ مِنْهُ الْأَصَابِعُ

(*) انظر ديوان الهذليين. الدار القومية. القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م ٣: ٧٧ - ٧٨ ومطلع القصيدة:

لَعَنُوكَ أَنْتَ رَوْعِي يَوْمَ أَتُودِ وَهَلْ تَشْرُكُنْ نَفْسَ الْأَسِيرِ الرُّوَائِعِ
ومن الجدير بالذكر أن البيت الأول والبيت الثاني من هذه الأبيات الأربعة قد ورد في اللسان لابن
منظور، ونسباً إلى تأبط شراً نفسه (انظر لسان العرب ١١: ٣٥٥) وكذلك نسباً إلى تأبط شراً في
معجم الشعراء في لسان العرب.
وهذا خطأ واضح.

- (١) شعل: لقب تأبط شراً ويقال غلام شعل أي خفيف متوقد. شافع: قاتل مرة أخرى. ومقتل: مصدر قتله
إذا حملته على أن يقتل، كأن شعلاً أي تأبط شراً حمل غيره على أن يقتل قيساً.
(٢) سرا: سلب. ثابت: تأبط شراً. بزي: سلاحي. سللت عليه: شهرت السيف عليه. شل مني الأصابع:
دعا على نفسه فقال: شل مني الأصابع ألا أكون سللت عليه السيف فقتلته.

٣ - فَوَيْلُ أُمِّ بَرْ جَرُّ شَعْلٍ عَلَى الْحَصَى فَوْقَرُ بَرْ مَا هُنَالِكَ ضَائِعُ
٤ - فَإِنَّكَ إِذْ تَحْدُوكَ أُمُّ عَوْيِمِرٍ لَذُو حَاجَةٍ خَافَ مَعَ الْقَوْمِ ظَالِعُ

-
- (٣) فويل أم يزجر شعل على الحصى: يريد فويل تأبط شراً لهلكة، ولقبه أم بز لأنه لبس سيف قيس حين أسره فجعل يجره على الحصى. وذكر السكري في شرح هذا البيت كان تأبط شراً قصيراً فلبس سيفه، أي سيف قيس، فجره على الحصى، فوقره: جعل فيه وقرأ أي صدوعاً وآثار.
- (٤) إذ تحدوك: إذ تتبعك. أم عويمر: أراد أم عامر وهي الضبيع، فصغر. وهو مثل، أي تسوقك الضبيع من ضعفك. ضالع: ضعيف. يقصد أن يقول: تسوقك الضبيع تطمع أن تأكلك. وقوله: «خاف» كناية عن ضعفه وعدم قدرته على الهرب.

- ٨ -

ونحن قتلنا(*)

وقال مليح الهذلي يفخر بقتل تأبط شراً:

[الطويل]

١ - وَنَحْنُ قَتَلْنَا مُقْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ تَأْبُطَ مَا تَزْهَقُ بِنَا الْحَرْبُ تَزْهَقِ

(*) انظر لسان العرب لابن منظور ٧: ٢٥٤ مادة أبط.

(١) تأبط: أراد تأبط شراً فحذف المفعول للعلم به. مقبلاً: يقصد مواجهة. غير مذبر: يقصد ليس من الخلف. أرهقه: حملة على ما لا يطيقه وأرهقه أمراً: حمّله إياه.

طرقتهم بفتيان كرام^(٥)

قتلت بنو عتير عمرو بن جابر شقيق تأبط شرأ، فأغار شقيقهما السمع بن جابر على بني عتير ليثأر بأخيه عمرو، حتى إذا كان ييلاد هذيل لقي راعياً لهم، فسأله عنهم، فأخبره بأهل بيت من عتير كثير ما لهم، فبيتهم، فلم يفلت منهم مخبر، واستاقوا أموالهم، فقال في ذلك السمع:

[الوافر]

- | | |
|------------------------------|--------------------------|
| ١ - بأعلى ذي جماجم أهل دار | إذا ظعننت عشيرتهم أقاموا |
| ٢ - طرقتهم بفتيان كرام | مساعير إذا حمي المقام |
| ٣ - متى ما أدع من فهم تيجيني | وعدوان الحماة لهم نظام |
- الكرام

(٥) الأغاني (الهيئة العامة) ٢١ : ١٥٨.

- (١) ذي جماجم: الجبل الذي نزلوا به. ظعننت: سارت وارتحلت.
- (٢) طرقتهم: أتيتهم ليلاً. المساعير جمع المسعور، من سر الحرب أي أثارها.
- (٣) متى ما أدع من فهم أي عندما أنادي شباب قبيلتي. عدوان الحماة لهم نظام أي عداوة الأبطال نظامهم وقانونهم ودأبهم.

إن العزيمة والعزاء قد ثويا*

وقال صديقه مرة بن خليف يرثيه:

[البسيط]

- | | | |
|-----|--|--|
| ١ - | إِنَّ الْعَزِيمَةَ وَالْعَزَاءَ قَدْ ثَوَيَا | أَكْفَانٌ مَيِّتٌ غَدَا فِي غَارٍ بِرُحْمَانٍ |
| ٢ - | إِلَّا يَكُنْ كُرْسُفٌ كُفِّتَتْ جَيِّدُهُ | وَلَا يَكُنْ كَفَنٌ مِنْ ثَوْبٍ كَثَانٍ |
| ٣ - | فَإِنَّ حُرّاً مِنَ الْأَنْسَابِ أَلْبَسَهُ | رِيَشَ النَّدَى وَالنَّدَى مِنْ خَيْرِ أَكْفَانٍ |
| ٤ - | وَلَيْلَةً رَأْسُ أَفْعَاهَا إِلَى حُجْرٍ | وَيَوْمٍ أَوْرٍ مِنَ الْجَوَازِ رَثَانٍ |
| ٥ - | أَمْضَيْتَ أَوَّلَ رَهْطٍ عِنْدَ آخِرِهِ | فِي إِثْرِ عَادِيَةٍ أَوْ إِثْرِ فُثَيَانٍ |

(*) انظر الأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٦٨.

(١) العزاء: السنة الشديدة ولعلها العزاء أو الغراء مؤنث الأغر أي إن العزيمة والنفس الغراء. رنحمان: موضع بعينه.

(٢-٣) الكرشف: القطن. يقصد أن يقول: إن لم تكفن في قطن أو كتان فقد كفت في ثياب المعبد والكرم.

(٤) أور: جمع أوار بمعنى الحر الشديد. الجوزاء: من بروج السماء ولعلها كانت رمزاً لاشتداد الحرارة عند العرب.

(٥) الرهط هنا اللقم أي تناول الطعام. عادية: ضخمة. يشير إلى غزوه وقتاله في الأيام الشديدة الحرارة. خاوي البطن. ولعل الرهط: قوم الرجل. أي أنه أول القوم.

نعم الفتى^(*)

وقالت أم تأبط شراً ترثيه وقيل أخته ربطة:

[سريع]

- ١ - نَعَمْ الْفَتَى غَادَرْتُمْ بِرَحْمَانٍ مِنْ ثَابِتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانَ
ويل أم طرف غادروا (أ) بثابت (أ)
- ٢ - يُجَدِّلُ الْقِرْنَ وَيُزَوِّي النَّدْمَانَ ذُو مَأْقِطٍ يَحْمِي وَرَاءَهُ الْإِخْوَانَ

(*) انظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٣: ٣٨ مادة رَحْمَان والأغاني (الهيئة العامة) ٢١: ١٦٨.

(١) رَحْمَان موضع في ديار هذيل عنده قتل تأبط شراً. ثابت بن جابر بن سُفْيَان هم اسم تأبط شراً واسم والده وجده. (أ) و(ب) الأغاني ٢١: ١٧١.

(٢) يَجْدُل: يصرع. الْقِرْن: الذي يقاوم. النَّدْمَان: المنادم المجالس على الشراب. المَأْقِط: المضيق في الحرب، والموضع الذي يقتتلون فيه وراءه: في الأصل وراء. ولعل الصواب ما أثبتناه.

الفهارس

الفهارس

فهرس(*) الأعلام

الأحل بن قنصل: ٧٠.	الشرتين: ١٠٨.
ابن الأحنس: ١٢١.	شعل: ١٢٣ - ١٢٤.
ابن براق: ٤٩ - ١٢١.	شمس بن مالك: ٥٢.
تأبط شرأ: ١٦ - ٧٤ - ١٢٥.	الشنفرى: ٢٩ - ٣١ - ١٢١.
ثابت [تأبط شرأ]: ٢٣ - ٥١ - ٥٩ - ٧٥ - ١٢١.	صريم: ١٣.
١٢٣ -	ابن ضبيع: ٧٠.
ثابت بن جابر بن سفيان: ١٢٨.	عامر [بن الطفيل]: ٧٠.
ابن جري: ٧١.	عامر [بن مالك]: ٧٠.
حاجز: ٧٦.	أم عمرو: ٩٢.
حاجز: ٤١.	ابن قوقل: ٧٠.
ابن حاجز: ١٠٢.	لقمان: ٣٤.
ابن حليس: ٧١.	لكيز: ٧٠.
ابن رياح: ٧١.	ليلي: ٢٣.
رياح بن سعد: ٧١.	الليشي: ٢٧.
رياح بن معقل: ٧١.	أم مالك: ٢٦.
سعاد: ٩٨.	مرة [بن خليف]: ٦١ - ٦٢.
سعدى: ٦٢.	مروان: ٧٠.
سليمى: ٥٩.	نوفل: ٢٧ - ٧٠ - ٧٩.
سواد بن عمرو: ٦٦.	ابن وهيب: ٧٠.
سوار بن عمرو بن مالك: ٧٦.	

(*) نشير إلى أن الفهارس تقتصر على الأبيات الشعرية في الديوان

فهرس القبائل والأمم

- | | |
|----------------------------|---------------------------------|
| الأزد: ٥٦ - ٧٥ - ٧٧. | العوص: ٤٣ - ١٠١ - ١٠٤. |
| بجيلة: ٤٨ - ٥٦ - ٦١. | فهم: ٣٤ - ٧٧ - ١٠٦ - ١٢٠ - ١٢٦. |
| بشر: ١٠٢. | [بنو] فهم بن عمرو: ٥٥. |
| ثمالة: ٥٦. | قریم: ١٧. |
| بنو جذيمة: ٢٢. | بنو قریم: ١٢٠. |
| جندع: ٧٢. | قیس: ٤٢. |
| حمیر: ٢٧. | كعب: ١٧ - ١٨. |
| نخشم: ٥٦ - ١٠٢. | كلاب: ٣٧. |
| [بنو] نخشم: ١٧ - ١٨ - ١١٨. | كلب: ٧٢. |
| نخندف: ٤٢. | لحيان: ٣٤. |
| سعد بن لیث: ٧٢. | لیث بن بكر: ٢٨. |
| السودان: ١٠٨. | [آل] المخبل: ٧٠. |
| میار: ١٧ - ١٨. | [بنو] مراد: ١١١. |
| [بنو] شلیل: ٢٢. | [آل] المغفل: ٧١. |
| عامر: ٣٧ - ٧٩. | النفائیون: ٢٧. |
| بنو عتیر: ١٨. | هذیل: ٥٦ - ٦٥ - ٦٦. |
| عقیل: ٢٧. | |

فهرس المواضع

- | | |
|---------------|-------------------|
| الرهط: ٤٨. | بطان: ١٠٦. |
| الزلیفات: ٧١. | التلاعة: ٢٧. |
| سرار: ٢١. | العجا: ٢٩. |
| سلع: ٦٣. | الحریضة: ١٢٠. |
| السلفین: ٢٢. | الحوشب: ١٣. |
| الشلیل: ٧٠. | الحیا: ٢٩. |
| صباح: ٢١. | دومة: ٤٣. |
| صفوا: ١٣. | ذو جماجم: ١٢٦. |
| ظراء: ٢٧. | رغمان: ١٢٧ - ١٢٨. |

عرعر: ٢٧.	اللوى: ٦٠.
العيكثان: ٢٩ - ٤٩.	نمار: ١٢٠.
فيفان: ١١٢.	هضاض: ٢١.
قرن: ٢٨.	

فهرس الحيوان

الأجدل: ٨٨.	الضبع: ٦٦ - ١١٧.
الأخيل: ٨٨.	الطير: ٤١ - ٥٤ - ٦٦.
الأدهم [حصان]: ٥٩.	الظليم: ٥٥.
الأرخ: ٥٧.	العرفاء: ١٠٥.
الأساويد: ١٥.	العظاءة: ٦٠.
الأفعى: ٦٣ - ١٢٧.	العقارب: ١٥.
أم عويمر: ١٢٤.	العنز: ١٢٢.
الأيمن: ٤٦.	العر: ٨١.
البيهم: ٥٠.	الغرنيق: ٨٦.
الجياذ: ٥٩.	الفراني: ١١٢.
الحمامة: ١٢٢.	القييل: ٧٦.
الحمراء [ناقة]: ١٥.	القسور [الأسد]: ٢٧.
الحيات: ٤٨.	الكلب: ١٠٧.
الخشف: ٤٩.	اللقاح [نوق]: ٧١.
الذئب: ٦٦ - ٧١.	الليث: ٦٤.
الرتال: ٥٥.	النحل: ١٠٤.
السباع: ٧٦.	النسور: ٩٩.
السما: ١٠٥.	الهجف: ١٠٥.
السماي: ٩٣.	الهر: ١٠٧.
السمع: ٦٤.	الهزروف: ١٠٥.
الصل: ٦٣.	اليعر [العجدي]: ٢٧.
الضئين: ٣٠.	

فهرس السلاح

الأبيض: ٢٤.	السيف: ٢٦ - ٦٢.
الأسمر [السهم]: ٧٦.	السيوف: ٢٩ - ٣٦.
الخماسي [رمح]: ٢٣.	الصعدة: ٤٥ - ٦٥.
الرمح: ٥٠.	القنى: ٤٤.
السنان: ٤٠ - ٥٠.	التصل: ٣٨.

فهرس النبات

البان: ٢٦.	الصعدة: ٦٥.
السرحة: ٤٣.	الطباقي: ٤٩.
الثث: ٤٩.	الطلح: ٦٠.
الشكاعي: ٥٤.	الغضا: ٤٤.
الصاب: ١٨.	

فهرس اللغة والحضارة

الأبل: ٦٤.	الإطراق: ٥٠.
الأخادع: ٢٨.	الأطناب: ٢٣.
الأخاليج: ١٠٥.	الأظل: ٦٥.
الأرباق: ٥٠.	اعرورى: ٥٢.
أربع عليك: ١١١.	الأعلاق: ٥١.
الأري: ٦٤.	الأغيد: ٢٦.
الإزار: ٤٥.	الأقل: ٦٤.
الأزج: ١٠٥.	الألوية: ٥٠.
الأزل: ٦٤.	الأليل: ٦٠.
أسنع: ١٢٢.	أمهى: ٦٠.
الأشب: ٥١.	الأندية: ٥٠.
إشمعل: ٦٥.	الأور: ١٢٧.
أشوش: ٤٢.	الأوراك: ٥٢.

باتلك: ٥٣.	حوقل: ٥٩ - ٨٣.
البز: ٣٦ - ٥١ - ١٢٣ - ١٢٤.	الحوم: ٢٧ - ١٠١.
البيض [غدران]: ٣٢.	الحويل: ٧٥.
الترعي: ٦٧.	حام: ١١٩.
تسعسع: ٣٩.	خرع: ٨٤.
تشنع: ٤١.	الخرق: ٦٥.
الثلة: ٥٠ - ٥٨ - ٨٦.	خشخاش: ٧٨.
التميل: ٩٤.	خطاطيف: ٢٤.
الجامل: ٦١.	الخلقان: ٤١.
جبار: ٣٢.	الخليع: ٨١.
الجحيش: ٥٢.	الخوتل: ٨٣.
الجداء: ٢٩.	الخوزلة: ٥٧.
الجدامر: ٣٥.	الخيابة: ٨٤.
الجران: ١٠٧.	الخيمل: ٥٩ - ٩٢.
جمعج: ٦٥.	الخيم: ٩٩.
الجلب: ٨٥.	دغاوول: ٥٤.
الجلباب: ٥٩ - ٦٠.	الديمة: ٤٥.
الجن: ٦٠ - ٩٦.	ذحل: ٧٤.
الجؤجؤ: ٣٤.	الرثيم: ٩٩.
الجوزاء: ١٢٧.	الرجيل: ١٠٢.
حشحث: ٤٩ - ١٠٥ - ١١٢.	الرداح: ٩٨.
حدأ: ٥٠.	الرغيل: ١٨.
الحساكل: ٥٤.	الرفل: ٦٤.
الحسايل: ٥٤.	الرفلة: ٥٧.
الحص: ٤٩ - ١٠٥.	الركيب: ٩٤.
حضأ: ٩٧.	الرهم: ٩٩.
الحقف: ٥٠.	الريح: ٢٥.
الحلة: ٥٧.	الريد: ٤٩ - ٥٠.
حلسأ: ٩٨.	زفازف: ١٠٥.
الحمالة: ٤٥.	زلوج: ١٠٥.

صائك: ٥٣.	الزمل: ٥٩ - ٨٨.
صحصحان: ١٠٦.	الزمل: ٧٦.
الصرمة: ٩٠.	الزور: ١١١.
الصفاء: ٣٤ - ٦٠ - ٨٥.	سجج: ٣٦.
الصقب: ٩٠.	السديف: ٧١.
الصوافن: ١٠٥.	الشرح: ١١١.
صوحية: ٣٢.	السرية: ٧٨.
الصيب: ٢٩.	السريح: ٥٠.
الصيقل: ٦٠.	السقاب: ١١٧.
الضحيانة: ٥٠.	السفاسق: ٦٠.
الطمرة: ٩٢.	السليل: ٧٦.
الطمور: ٨٨.	السملات: ٣٢.
الطميل: ٧٦.	السواحر: ٤٦.
الطود: ١٨.	الشاحب: ٩١.
الظنايبب: ٥٠.	شاف: ٧٤.
العارض: ٨٨.	الشانق: ٤٣.
العباء: ١٠٧.	الشد: ٥٣ - ١٠٤.
العجاجة: ١٠١.	شرثة: ٥٠.
العجاهن: ١٠٤.	الشرسوف: ٣٩.
العرس: ٨٣.	الشري: ٦٤.
العريان: ١٢٢.	الشعري: ٦٤.
العشار: ١١٨.	شف: ٣٩.
العصام: ٨١.	الشقائق: ٤٤.
العصفر: ٢٨.	الشل: ٦٥.
العفاء: ١٠٥.	الشنان: ١٠٧.
العقر: ٢٢.	شهور الحرم: ٤٤.
الحكوم: ٩٨.	الشواطن: ١٠٥.
العل: ٦٥.	الشور: ١٨.
العله: ٥٧.	شبحان: ٥٣.
عموا ظلاما: ٩٦.	الشييم: ٥٤ - ٦٠.

العوص: ٧٧.	الكنانة: ٢٤.
العون: ١١٨.	الكواهن: ٤٦.
العير: ٨١ - ٩٧.	الصب: ٣٤.
العيطل: ٩٢.	ماصع: ٣٩.
الغبراء: ١٠٥.	المأقط: ١٢٨.
الغرب: ٥٣.	المبهل: ٦٧.
غزير الكلى: ٢٩.	متباطناً: ١٠٣.
الغساق: ٥٠.	المتشلشل: ٩١.
الغفاري: ٦٨.	المتعهل: ٨٠.
الغول: ٦٠ - ١٠٦.	المتهيل: ٨٤.
الغيداق: ٤٩.	المحمل: ٨٩.
الفج: ٦١.	المخاتل: ٦٢.
الفراتن: ١٠٤.	المخارم: ٨٨.
[ابن] فعلة: ١٤.	المخدج: ١٠٧.
القارن: ٧٦.	المدلاج: ٥٠.
القاري: ٢٢.	المرعل: ٧١.
القذة: ٧٦.	المرقة: ٩٢.
القربة: ٨١.	المروى: ١٠٠.
القرط: ٩٩.	المريم: ١٠٢.
قريع الدهر: ٣٣.	المرؤودة: ٨٨.
القسطل: ٥٩.	المرج: ١٨.
القصال: ٢٤.	المزن: ٦٤.
القلع: ٥٨.	المساير: ٣٠.
القناعيس: ١١٨.	المسترعل: ٨٠.
القواء: ٧٦.	المصع: ٦٣.
الكاهن: ٤٦ - ٥٥.	المصئل: ٦٣.
الكتان: ١٢٧.	المعا: ٣٩.
الكراب: ١٧.	المعتقى: ٩٩.
الكرسف: ١٢٧.	المغابن: ١٠٥.
الكليب: ٩٥.	المغشم: ٨٨.

نياف: ٩٩.	المغمس: ١٢١.
هدأ: ٥٠.	المكانس: ٣٩.
هدمل: ٩٢.	المكدل: ٧٢.
هذرفي: ١٠٥.	المكر: ١١٧.
الهراوة: ٥٨.	الملا: ٦٢ - ٩١.
هركلة: ٥٧.	ملحيين: ٦٥.
هزف: ١٠٥.	المنخرق: ٥٣.
الهوادي: ٥٩.	المنطق: ٤٥.
الهوجل: ٨٨.	منون أنتم: ٩٦.
هيام: ٨٤.	المهبل: ٨٨.
الهيزيل: ٥٩ - ٧٨.	المهمهة: ٢٧.
وبيت الله: ٢٣.	المهيح: ٤١.
الوجر: ١٠٨.	المومة: ٥٢.
وخذ: ٧٦.	الناجيات: ١٠٥.
الوطاب: ٣٤.	ندوة الحي: ٥٢.
الوطيس: ٧٣.	النضو: ١٠٦.
الوعث: ٤١.	النطاف: ٣٢.
اليفن: ٥٩.	النعام: ٥٠.
اليماي: ٦٤ - ١٠٧.	نهته: ٧٦.
	النواشر: ٥٠.

فهرس القوافي

صدر البيت	قافيته	بحره	عدد	الصفحة
واذهب	الحوشبا	الرجز	١	١٣
ألا هل	أبا وهب	الطويل	٣	١٦
ولا أتمنى	أركب	الطويل	٢	١٩
أغرك	روائي	الطويل	٥	١٤
لعلك أن	غضاب	الوافر	٣	١١٧
لعلي	فالكرا	الوافر	٣	١٧
وحرمت	لصاب	الوافر	٥	١٨
وما ولدت	لغب	الطويل	١	٢٠
شئت	الرياح	الوافر	٢	٢٢
إذا خلقت	صباح	الوافر	١	٢١
وكادت	النوائج	الطويل	٥	٢٣
أتنظران	للعادي	البسيط	١	٢٥
ألا عجب	أغبرا	الطويل	١٤	٢٦
يا قوم	البكارا	الرجز	٣	١١٨
على الشنفرى	باكز	الطويل	١٣	٢٩
فإن تصرميني	جدامر	الطويل	١	٣٥
يا قوم	فتدبروا	الرجز	١	١١٩
وشعب	محاصر	الطويل	٤	٣٢

٣٣	١٠	الطويل	مدبر	إذا المرء
١٢٠	٢	الوافر	بالقطار	قتيل
١٢١	٢	الرجز	الأشوس	يا ثابت
١٢٢	٤	الطويل	أسنغ	فإن تك
١٢٣	٤	الطويل	الأصابع	ويأمر
٣٨	١٣	الطويل	مجمعا	وقالوا لها
٤١	٦	الطويل	تشنعوا	تعتعت
٣٦	٤	الطويل	شوارغ	وانك لا
٤٣	٦	الطويل	طارق	أبعد قتيل
٤٥	٥	الكامل	ألصق	بحليلة
١٢٥	١	الطويل	ترهق	ونحن قتلنا
٤٨	٢٦	البسيط	طراق	يا عيد
٥٢	٩	الطويل	مالك	إني للمهد
٥٤	٣	مجزوء الكامل	كالحساكل	ولقد علمت
٥٩	١٥	المتقارب	حوقلا	تقول سليمي
٥٧	٣	الرجز	رفلة	مالك من
٥٥	٦	الوافر	المقالة	ألا أبلغ
٦١	١٠	الطويل	جامل	بالشعب
٦٧	١	الطويل	مبهل	ولست بترعي
٦٣	٢٦	المديد	يطل	إن بالشعب
٩٣	١	الطويل	انعل	ونعل
٧٣	١	الكامل	أنكلي	إني إذا
٦٨	١	الطويل	ترجل	إذا أفزعوا
٩٥	١	الطويل	تنجلي	إذا الحرب

٧٥	١١	الطويل	حويلي	ترجي
٨٣	١	الطويل	خوتل	ولا حوقل
٧٤	١	الطويل	ذحل	تأبط
٩٤	١	الطويل	سنبل	ويوماً
٩٢	٢	الطويل	عيطل	مرقبة
٧٠	٩	الطويل	قنصل	أقسمت
٩١	١	الطويل	المتشلشل	ولكنني أروي
٨٠	١	الطويل	المتعهل	متى تبغني
٨٤	١	الطويل	المتهيل	ولا خرع
٨١	٤	الطويل	مرحل	وقربة
٨٦	١	الطويل	مرسل	ولست براعي
٨٥	١	الطويل	معزل	ولست بجلب
٧٢	١	الطويل	المكدل	ألا أبلغا
٩٠	١	الطويل	مهبل	ولست براعي
٨٨	١٢	الكامل	مهبل	ولقد سريت
٧٩	١	الطويل	نوفل	لعمر
٧٨	١	الطويل	هيضل	فيوماً
٩٦	١	الوافر	ظلاما	أتوا ناري
٩٧	٢	الوافر	مقاما	ونار
١٢٦	٣	الوافر	أقاموا	بأعلى
٩٨	١٣	الوافر	العكوم	لقد قال
١٠١	٥	الطويل	بالدم	جزى الله
١٢٨	٢	السريع	سفيان	نعم الفتى
١٠٣	١٦	الطويل	عالنا	ألا تلكما

١٢٧	٥	البسيط	برخمان	إن العزيمة
١٠٦	٩	الوافر	بطان	ألا من
١٠٨	١	الوافر	الشرتين	إذا وجر
١١٠	١	البسيط	المساكين	قد ضقت
١٠٩	١	البسيط	مسكين	قد أظعن
١١١	٤	الوافر	سو	إذا لاقيت
١١٣	١	الطويل	توانيا	ولما سمعت
١١٢	١	الطويل	الفرانيا	فحشحت

فهرس المصادر والمراجع

- الاشتقاق. محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار المسيرة. بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م. ط ٢.
- الأصمعيات. تحقيق وليم آكورد. دار الآفاق الجديدة. بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- الأعلام. الزركلي. دار العلم للملايين. بيروت ١٩٨٠. ط ٥.
- الأغاني. أبو الفرج الأصبهاني.
- طبعة دار صعب (نسخة مصورة عن طبعة بولاق)
- طبعة دار الثقافة.
- طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الأمالي: أبو علي القالي. منشورات دار الآفاق الجديدة. بيروت، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- تاريخ الأدب العربي. العصر الجاهلي. شوقي ضيف. دار المعارف بمصر. ط ٥.
- الحيوان: الجاحظ. تحقيق فوزي عطوي. دار صعب بيروت، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٨ م. ط ٢.
- خزانة الأدب: البغدادي. تحقيق عبد السلام محمد هارون. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ م.
- الخصائص: ابن جنبي. تحقيق محمد علي النجار. عالم الكتب. بيروت، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م.
- ديوان أبي تمام. شرح الخطيب التبريزي. تحقيق محمد عبده عزام. دار المعارف بمصر. الطبعة الرابعة.

- ديوان الحماسة. أبو تمام. شرح العلامة التبريزي. دار القلم. بيروت. ط ١.
- ديوان الهذليين: الدار القومية للطباعة. القاهرة، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات. محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ١٩٦٣ م.
- شعر الهذليين في العصرين الجاهلي والإسلامي. دكتور أحمد كمال زكي. دار الكتاب العربي. القاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- الشعر والشعراء. عبد الله بن مسلم بن قتيبة. دار الثقافة. بيروت.
- العقد الفريد. أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي. دار الكتاب العربي. بيروت ١٩٨٢ م.
- لسان العرب. ابن منظور. دار صادر. بيروت.
- معجم البلدان. ياقوت بن عبد الله الحموي. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
- معجم قبائل العرب. عمر رضا كحالة. مؤسسة الرسالة. بيروت، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. عبد الله بن عبد العزيز البكري. تحقيق مصطفى السقا. عالم الكتب. بيروت.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. جواد علي. دار العلم للملايين. بيروت ١٩٧٦ م.
- المفضليات. المفضل بن محمد الضبي. تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ١٩٦٤ م. الطبعة الثالثة.
- موسوعة الشعر العربي. العصر الجاهلي. مطاع صفدي وآخرون. مكتبة خياط. بيروت ١٩٧٤ م.
- الوحشيات. أبو تمام. تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي. دار المعارف بمصر. ط ٢.

فهرس المحتويات

٥	تأبط شرأ
١١	الديوان
١١٥	ذيل الديوان
١٢٩	الفهارس
١٣٠	فهرس الأعلام
١٣٠	فهرس القبائل والأمم
١٣١	فهرس المواضع
١٣٢	فهرس الحيوان
١٣٣	فهرس السلاح
١٣٣	فهرس النبات
١٣٤	فهرس اللغة والحضارة
١٣٩	فهرس القوافي
١٤٣	فهرس المصادر والمراجع

